اشكول يصر على اعداد يغال الون لرئاسة الحكومة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד

الجمعة

١٤ حزيران ١٩٦٨

١٦ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٩ السنة ال ٢٥

יום ו' י"ח סיון

14.6.1968

מס' 9 שנה 25

في هذا العدد

- ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة — اميل توما
- اربع — خمس كلمات — محمد خاص
- حركة التحرر العربية ومحتواها الجديد — صحيفة « الاخبار » اللبنانية
- معاداة الشيوعية — سلاح العدوان
- تصريحات لرئيس بلدية نابلس
- لنا كلمة (شعر) — فوزي الاسمر
- اسبوعيات — جهينة
- من هنا وهناك ، وعلوم

راديو القاهرة :

« القوات الاسرائيلية في حالة تاهب »

اذاع راديو القاهرة ، امس ، نقلا عن مراسلي بعض وكالات الانباء الاجنبية في عمان ، أن الانباء التي وصلت الى العاصمة الاردنية من الضفة الغربية تفيد بأن القوات الاسرائيلية المسلحة ، بما في ذلك القوات الاحتياطية ، قد وضعت في حالة التأهب التام . وأضاف راديو القاهرة ان هذه القوات يمكن رؤيتها على طول امتداد المنطقة المشرفة على الاردن والتي أجلي عنها المدنيون . وتضيف هذه الانباء بأن هذه التحشدات تنذر بأن اسرائيل ستقوم بهجوم عسكري واسع النطاق على البلاد العربية المجاورة .

ازمة الصراع على السلطة في اسرائيل

انفجار الازمة اقتراح تعيين الون وريثا لمنصب رئاسة الوزارة ، تصدع حزب العمل وعودة « رافي » الى الظهور ..

يعري يوحي بأن للازمة أبعادا سياسية مرتبطة بمشروعات « السلام »

مكتب الاتحاد — تشير التطورات الداخلية الاخيرة ، بقوة ، الى انفجار ازمة جديدة في حكومة «التكتل القومي» الاسرائيلية كانت شرارتها تعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء . ويطفو على سطح هذه الازمة الجديدة الصراع على السلطة بين شتى الكتل الحزبية المجتمعة في حزب «العمل» . ومن ابرز التقديرات السياسية ان تعيين وزير العمل يغال الون نائبا لرئيس الحكومة ، هو بمثابة الخطوة الاولى لتمهيد السبيل نحو وصول يغال الون رئاسة الحكومة ، وسد الطريق امام وزير الدفاع موشه ديان المرشح القوي لهذا المنصب

انفجرت الازمة عندما اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول في كتلة «العمل» البرلمانية عن اعتزامه تعيين يغال الون نائبا لرئيس الحكومة لمعالجة قضايا الهجرة والمهمات الاخرى التي يوكلها اليه ، وتعيين عضو الكنيست يوسف الموغي — من كتلة «رافي» وزيرا للعمل .. وسيبت في هذا الاقتراح في اجتماع الحكومة القادم . وكانت لهذا الاعلان ، ولا تزال ، اصداء واسعة تشبه العاصفة بين اوساط حزب العمل وسائر الاحزاب الائتلافية ، التي تعارض هذا الاجراء وتشك في صلاحية اشكول لاتخاذه . ومن التقديرات التي يجمع عليها المراقبون السياسيون ان هذا الامر سيهدد ، مرة اخرى ، حكومة التكتل القومي بالتصدع . ويرى زعماء «رافي» في القضية ازمة عميقة . وتجري جميع الاحزاب ، الان ، اتصالات ومشاورات متصلة لبلورة المواقف المختلفة من الازمة وقد اعلن زعماء رافي: موشه ديان ، شمعون بيرس ، سوركيس وغيرهم ، في رسالة بعثوا بها امس الى سكرتيرة حزب «العمل» غولدا مئير عن مقاطعتهم جلسات لجنة قيادة الحزب وهيئات السكرتارية الى ان يجري نقاش شامل حول قرار رئيس الحكومة القاضي بتعيين يغال الون نائبا له . وجاء في الرسالة المذكورة ان اتفاق الوحدة بين «مباي» و«احدوت هعبودا» و«رافي» ينطوي على بند يمنع اجراء تغييرات في قيادة الحزب المشترك . ويعتقد المراقبون بان رسالة زعماء «رافي» الى غولدا مئير يبرز ، بشكل صارخ ، الانقسام المتزايد «بين رافي» من جهة وبين «احدوت هعبودا» و«مباي» من جهة اخرى في الصراع على السلطة . والجدير بالذكر ان يوسف الموغي وهو من زعماء رافي لم يوقع على هذه الرسالة ، لانه يرى نفسه كما تقول صحيفة هارتس ، مرشحا طبيعيا لمنصب وزير العمل ، ولانه لا يرى نفسه الان كرجل كتلة وانما كحزبي في «العمل» ينفذ المهمات التي توكل اليه . وتقول «هارتس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الاوساط البرلمانية تعتقد بان قرار اشكول القاضي بتعيين الموغي وزيرا للعمل هو محاولة لاجراء انقسام في «رافي» للحيلولة دون تجمع داخلي يؤدي الى انتخاب موشه ديان رئيسا للحكومة.

واعلن امس أن اشكول مصر على تعيين الون نائبا له .

وكتلة «فاحال» ايضا ساخطة على قرار اشكول . وفي الاجتماع الذي جرى بين اشكول ويوسف سبير يوم امس الاول ، اعرب سبير من استيائه من تصرف اشكول . وكتبت الصحف ان غاحال قد استصرخت زعيمها بيغن الموجود حاليا خارج البلاد للعودة

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

قصفت الطائرات الامريكية مواقع قوات سايغون .. خطأ ! والصورة المنشورة هنا توضح الخراب والقتلى من قوات سايغون نتيجة لهذا .. الخطأ !!

كلمة الاتحاد

الكيان الفلسطيني

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانت المحافل الحاكمة في اسرائيل تنفي وجود الشعب العربي الفلسطيني وتعتبر الذين يطالبون بحقوقه «خياليين» يتطاولون على الواقع .

وفي يوم من الايام فلسف يجئال الون ، الذي يتعهده اشكول ليكون ولي العهد ليرث منصب رياسة الوزراء ، هذا التنكر الشعب العربي الفلسطيني فاعلن ان الشعب العربي الفلسطيني كان يعتبر نفسه حتى نهاية الحرب العالمية الاولى جزءا من الشعب العربي في سوريا واستمر على هذا الاعتبار حتى من بعد سلخ فلسطين عن سوريا ووضعها تحت الانتداب البريطاني .

وتجاهل الون وزملاؤه ان تجزئة سوريا الطبيعية بعد الحرب العالمية الاولى وسلخ فلسطين عنها خلق واقعا سياسيا ملموسا طالب الشعب العربي الفلسطيني في ظروفه باستقلاله وحقه في تقرير المصير .

وحين قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، واقامة دولتين : يهودية وعربية ، اعربت بذلك عن اعترافها بحقوق الشعبين اليهودي والعربي في تقرير المصير .. ولم تنف وجود الشعب العربي الفلسطيني !

وبديهي ان نفي وجود الشعب العربي الفلسطيني كان ضروريا لنفي حقوقه .. ولهذا كان حكام اسرائيل يصرون على ان قضيـة فلسطين مضت وانقضت وان اللاجئين « يعيشون بين ظهراني اخوانهم العرب وعليهم ان يستقروا بينهم » وليس من حقهم ان يعودوا الى وطنهم.. بل لا وطن لهم غير مخيماتهم !

ولكن الاوضاع انقلبت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ . وفجاة اكتشفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الشعب العربي الفلسطيني وتذكرت ان القضية الفلسطينية أصلا كانت بين يهود فلسطين وعربها ولهذا ففي العود على بدء طريق تسوية الازمة ..

وفي ظروف هذا التحول نشطت العناصر الاسرائيلية التي تخصصت بالشؤون العربية ، فبدأت تتصل باسم رئيس الوزراء وغيره برجالات الضفة الغربية وقطاع غزة في سبيل خلق كيان فلسطيني يتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية « ويسوي » الخلاف العربي الاسرائيلي .

ولم يترك اشكول زله في الميدان وحدهم بل دعا هو بذاته عددا من رجالات العرب الفلسطينيين وباحثهم في قضية التسوية أو على الاصح استطلع رأيهم في مخططات اسرائيل التوسعية .

وعلى الرغم من ان هذه الاتصالات والاستكشافات لم تؤد الى فائدة ، بسبب وضوح رؤية رجالات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتمسكهم بشرط تصفية الاحتلال وعدم التنازل عن تربة ارض الآباء والاجداد .. بالرغم من عدم الفائدة فحكام اسرائيل ماضون في مخططهم ويتربصون الفرصة المواتية لتجربة حظهم من جديد .

وهذا ما اعرب عنه وزير الخارجية ابا ايبن حين صرح اول امس ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية راغب مخلصا في السلام وهو غير قادر على تحقيقه لانه في ايدي الذين يستطيعون ان يشنوا الحرب ! ! ولكن بعد ان تمر الشهور او السنين بدون تغيير فعندئذ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في مباحثات واشنطن — هانوي في باريس

هريمان يحتج على... انتصارات الثوار !!

باريس — في الجلسة الثامنة من مباحثات ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة التي جرت يوم امس الاول في باريس ، وقف رئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان ... ليحتج امام ممثلي هانوي على الضربات الساحقة التي ينزلها الثوار الفيتناميون بالغزاة الامريكيين ! ، وعلى الهجمات الصاروخية المتلاحقة التي يشنها الثوار على قلب العاصمة سايغون .

لقد فطن هاريمان الى «العدل» فجأة عندما اشتدت الهزائم المتعاقبة التي يمنى بها جيشه في فيتنام ، وامتلك الجرأة على تقديم الاحتجاج لان صواريخ الثوار تسقط مواقع العدوان الامريكي .. هذا في الوقت الذي تجمدت فيه مباحثات باريس لان الولايات المتحدة ترفض الاستجابة او حتى البحث في المطلب الفيتنامي وهو وقف الغارات الجوية الوحشية التي تشنها الطائرات الامريكية على فيتنام الشمالية يوميا. وامتلك هاريمان الجرأة ايضا او ربما «الشجاعة الخلقية» على التحذير من ان استمرار انتصارات الثوار قد ينسف مباحثات باريس لان صبر الولايات المتحدة سينفجر ! فطالب بوقف الهجمات الصاروخية على سايغون !

وكان رد رئيس وفد فيتنام الشمالية كوان تواي : اوقفوا فورا جميع الغارات والعمليات الحربية ضد بلادنا .

وفي سايغون جددت قوات جبهة التحرير الوطنية هجماتها ، بالصواريخ لليوم الثاني عشر على التوالي .

ديغول يحاول اغراق الهبة الشعبية بالدماء

العمال والطلاب يواصلون معاركهم .. الحزب الشيوعي يدعو الى وحدة الطبقة العاملة ويؤيد مطالب الطلاب .. حظر ٩ منظمات طلابية

باريس — عاد التوتر من جديد الى فرنسا على اثر مقتل عامل شاب في مصانع «بيجو» في مدينة «سوشو» . فقد حاولت الشرطة اقتحام المصانع بالقوة فاصطدمت مع العمال المضربين وقتل العامل المذكور برصاص الشرطة .

وقبل ذلك كانت المعارك قد تجددت بين الطلاب ورجال الشرطة استعملت فيها الشرطة القنابل المسيلة للدموع بينما استعمل الطلاب «قنابل مولوتوف» وذلك في اعقاب موت احد الطلاب غرقا في النهر اثناء ملاحقة رجال الشرطة له . وقد رد الطلاب على هذا الحادث بمظاهرة كبيرة هتفوا فيها : «ديغول قاتل» وهاجم المتظاهرون مركز البوليس القريب من جامعة السوربون واشعلوا النار في سيارة للبوليس واحرقوا عشرات السيارات في الشوارع وهدموا ارصفة الشوارع واستعملوا حجارتها لمهاجمة البوليس . واقاموا المتاريس في الشوارع بسرعة وقد هاجمهم البوليس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

رئاسة مجلس السلام العالمي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

سياسة التوسع التي ينتهجها الحكام الاسرائيليون لم تحقق الامن لاسرائيل ..

المقاومة هي حق كل شعب محتل .. تسوية القضية الاسرائيلية العربية حيوية للمنطقة

نيقوسيا — اختتمت رئاسة مجلس السلام العالمي التي عقدت جلساتها هنا في ٦ حزيران وحتى ٨ منه ابحاثها التي تناولت قضايا فيتنام والشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط والامن الاوروبي ، وموضوع اجراء احتفالات بمناسبة مرور عشرين سنة على قيام حركة السلام العالمية . وقد دعت رئاسة مجلس السلام العالمي عددا من الشخصيات للاشتراك في جلستها هذه . ومن بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي الذي كان موجودا في نيقوسيا اذ ذاك ، مع زوجته ، في زيارة خاصة .

والقى توفيق طوبي ، في هذه الجلسة ، محاضرة عن ازمة الشرق الاوسط وعن نضال قوى السلام والقوى المعادية للاستعمار في اسرائيل وعن التسوية السلمية العادلة للازمة الراهنة . واستقبلت هذه المحاضرة بالترحاب والتقدير اذ كانت اسهاما في عمل رئاسة المجلس ونضال الحركة لضمان حل عادل سلمي للازمة الراهنة في المنطقة ولتوسيع النشاط في اتجاه حشد الراي العام العالمي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وقد اتخذ في الجلسة قرار بشأن الازمة في الشرق الاوسط يذكر قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي ويعلن ان مجلس السلام العالمي يؤكد ان انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق

— البقية على صفحة ٦ عمود ٨ —

الجمعية العمومية للامم المتحدة تنهي دورتها

اقرار معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

نيويورك — أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم امس الاول ، مسودة المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي . وطالبت الجمعية باجراء الترتيبات للتوقيع على هذه المعاهدة واقرارها في أقرب وقت ممكن . وقد اقرت الجمعية العامة هذه المعاهدة باكثرية ٩٥ صوتا ضد أربعة اصوات وامتناع ٢١ .

والمعروف ، ان لجنة نزع السلاح في جنيف كانت قد لخصت مسودتي ميثاق دولي لحظر انتشار الاسلحة النووية تقدم بهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ونقل هذا التلخيص الى الدورة الخاصة للجمعية العامة ، وبعد مناقشات استغرقت ستة اسابيع جرى التصويت الذي اسفر عن اقرار المسودة باغلبية كبيرة .

واوصت الجمعية العامة بان توقع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على الميثاق . ودعت مؤتمر جنيف لنزع السلاح الى الاستمرار في بحث ايجاد وسائل ناجعة لوقف سباق التسلح ولضمان نزع السلاح الذري .

وقد دعا نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف ، في الامم المتحدة ، جميع الوفود الى تأييد الميثاق لان قبوله قادر على خلق ظروف اسهل للتقدم نحو نزع السلاح .

ومن بين الدول التي وقفت على مسودة المعاهدة الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل .

صحف « البعث » في سوريا تعلن عن :

اقامة حكم دمقراطي شعبي في سوريا

ذكرت الانباء نقلا عن الصحف السورية ان حزب البعث السوري قرر اقامة « دمقراطية شعبية » في سوريا .

واضافت الانباء انه بموجب هذا القرار سيصدر قانون جديد يعلن عن اقامة « مجالس شعبية » ينتخبها العمال والفلاحون والحرفيون .

وتقول هذه الانباء ان صحيفتي « البعث » « الثورة » السوريتين نشرتا اول امس تفصيلات عن برنامج « الدمقراطية الشعبية » جاء فيها انه سيقام « مجلس للشعب » يشرف على جهاز الحكم وستكون له صلاحية البرلمان وسيعمل على وضع دستور دائم للدولة .

وبموجب هذه الانباء فان حزب البعث السوري قد اكد على ان « الواقع في العالم العربي قد اثبت انه لا مكان للبرلمانات التي تمثل فيها احزاب تزرع فقط الفرقة بين صفوف الشعب » .

والى جانب « مجلس الشعب » ستقام ايضا « مجالس شعبية »

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا :

قبل الانسحاب لن تعاد العلاقات مع اسرائيل

براغ — ان تشيكوسلوفاكيا لن توافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ما دامت لا توافق على قرار مجلس الامن ولم تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة .

هذا ما صرح به وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي الرفيق زيري هازالد في لجنة الخارجية التابعة للبرلمان التشيكوسلوفاكي .

وقد اعرب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي عن تاييده لاعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية في الشرق الاوسط .

سكرتير اول جديد للكومسمول

موسكو — من هانز ليبريخت ، مندوب « الاتحاد » « وزوهديرخ ».

انتخب الرفيق يفغيني تياشلنفوف سكرتيرا اول لاتحاد الشبيبة السوفييتية — اللينينية « الكومسمول » الذي يضم في صفوفه ٢٣ مليون عضو . وقد انتخب لهذا المنصب في الاجتماع الذي عقدته لجنة الكومسمول المركزية التي انعقدت في موسكو ، يوم الاربعاء الماضي (١٢—٦) .

وقد حررت اللجنة المركزية للكومسمول الرفيق سيرجي بافلوف من منصبه كسكرتير اول، وكان قد اشغله منذ سنة ١٩٥٩ . وانتخب سيرجي بافلوف رئيسا للمجلس المركزي لاتحاد منظمات الرياضة في الاتحاد السوفييتي . وتقديرا لعمله ونشاطه في تثقيف الجيل الصاعد بالثقافة الشيوعية وفي تقدمه فقد انتخب الرفيق بافلوف عضو شرف في الكومسمول ومنح وسام شرف الكومسمول ، كما سجل اسمه في سجل الشرف المنظمة .

ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة

بقلم : اميل توما

عقد جماعة ارض اسرائيل الكاملة (او اسرائيل الكبرى) مؤتمرهم الاول في القدس الاردنية المحتلة في ٥ حزيران ١٩٦٨ وقرروا مناشدة الحكومة رفض قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) رفضا قاطعا ، واعتبار خطوط وقف اطلاق النار حدودا ثابتة وتنظيم استيطان « المناطق الجديدة » (المناطق المحتلة) وفسر ايسر هرئيل (رئيس الشين بيت السابق) الاصرار على الحاق سيناء باسرائيل الكبرى قائلا ان العرب يريدون انسحاب القوات الاسرائيلية لاعداد الحرب . وسيناء حيوية لاحباط محاولات العرب القيام بضربة جوية ضدنا من النوع الذي اوقعناه بهم في ساعات الحرب الاولى.

وقال اليعزر لفنه ان حرب الايام الستة انقذت الانسانية من الكارثة فالغرب لم يكن في وسعه ان يستمر في اللامبالاة حيال التوسع السوفييتي (!!) في المنطقة الذي اوقفته اسرائيل في حربها !!

وقال افرهام بار ان الراب كوك لم يشترك في المؤتمر لان المؤتمرين لم يشملوا مناطق اسباط روبين وجاد ونصف منشه (شرقي الاردن) في داخل الحدود التي خططوها .

والسؤال كيف يمكن تقويم هذه الحركة ؟ هل هي حركة على هامش الحياة السياسية كما يزعم البعض ام هي اخطر من ذلك ؟ ما هي مصادر قوة الحركة ؟

من يقف وراء هذه الحركة ؟

من بين الاربعمئة مندوب الذين اشتركوا في المؤتمر تالقت اسماء ارملة رئيس الدولة الراحل راحيل بن زفي وعدد من ابرز الكتاب الاسرائيليين امثال موشي شمير ويهودا بورلا وحايم هزاز ونفر من نواب حزب العمل مثل مردخاي سوركيس وامنون لين .

وحيا حيروت المؤتمر وبذلك اعرب من تضامنه مع اهدافه كما بعث الى رياسته محييا بعض الشخصيات الاسرائيلية البارزة من مثل الراب الاكبر نسيم الذي كان يود الاشتراك في المؤتمر لو لم يختر منظموه تاريخ الحرب الاولى غير العبري !

وهكذا لا يمكن اعتبار هذه الحركة حركة هامشية ..

مصادر ايديولوجية هذه الحركة

ومن البديهي ان جماعة ارض اسرائيل الكاملة ينطلقون كما يوحي بذلك اسم حركتهم ـ ارض اسرائيل الكاملة ـ من منطلقات الصهيونية التوسعية التي طالبت في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ بارض الميعاد الواقعة على ضفتي نهر الاردن حتى خط سكة حديد الحجاز وبجنوب لبنان لتامين روافد نهر الاردن (انظر الخريطة المرفقة) .

وقد كانوا على غاية من الصراحة حين كتبوا في صحيفتهم « الجبهة » (هاخزيت) (١) :

« يكثرون في القول : أليس هدفنا هو السلام ؟ هذه صيغة كاذبة ما جئنا الى هنا من اجل السلام وكل ما نفعله هنا ليس من اجل السلام وانما من اجل خلاص شعب اسرائيل وارض اسرائيل . ان فكرة السلام ليست بهامة تجاه الفكرة المركزية التي جئنا من اجلها هنا ومن اجلها سفكنا الدماء ، دماءنا ودماء الاخرين وسنضطر بالطبع لسفك مزيد من الدماء . كان ثمة خياليون حاولوا اخراج سفك الدماء من طريق الصهيونية ولكن الواقع ... اثبت ان اقوالهم كخيوط العنكبوت . ومن يشترط خلاص اسرائيل بطرق السلام معاد للاخلاق ، لانه ليس هناك اكثر خلقية من تخليص شعب اسرائيل في ارضه التي هي ارضه الوحيدة بينما للعرب هنا وللعرب في بلاد الشرق الاوسط دول وبلدان عديدة وغنية . هدفنا هو ـ عودة صهيون لا السلام».

ويتضح ان الصهيونية ، التي رفعت شعار « خلاص شعب اسرائيل وارض اسرائيل » ، البست دعوتها حلة دينية غيبية ليسهل لها التلاعب بعواطف اليهود وتبرير نهجها امامهم .

ولهذا يلجأ دعاتها الى التوراة في عملية اقامة بنائهم الايديولوجي واطارهم الاقليمي .

ولعل نير شوحيط بلور هذا التوجه بعمق حين كتب تحت عنوان « دولة اسرائيل ظاهرة قومية لا ظاهرة سياسية » (٢) :

« ان قيام الدولة الاسرائيلية عميق الجذور في اعماق التاريخ ومتاصل في كيانها القومي والديني الذي ابتدأ منذ ظهور آباء الامة الذين تلقوا من الههم الاوحد اوامره ووعوده .. قال الله لابراهيم .. « واقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك ولنسلك من بعدك وأعطي لك ولنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا» » (٣) .

واضاف مستشهدا بعاموس : « وأرد شعبي اسرائيل فيبنون مدنا خربة ... واغرسهم في ارضهم ولن يقلعوا بعد من ارضهم التي اعطيتهم قال الرب الهك » (٤) .

والقضية لا تقتصر على الكاتب فزعماء الحكم يلجأون الى التوراة لالباس مطامعهم التوسعية حلة دينية.

قال ديان في اجتماع « رافي » في النصف الاول من آب ١٩٦٧ لدعم دعوته لضم المناطق المحتلة لاسرائيل « ان حدود اسرائيل السابقة كانت نتيجة حرب ١٩٤٨ حين كانت اسرائيل ضعيفة» ، واضاف : « اذا كان هناك كتاب التوراة وشعب التوراة فهناك ايضا ارض التوراة ارض القضاة والاباء في القدس والخليل واريحا ومن حولها» (٥) .

ومثله فعل وزير العمل الون ، فقد لجا ايضا الى التوراة لاكتشاف نسبة مرتفعات الجولان الى ارض اسرائيل .

ففي خطاب له في الكيبوتس الموحد في النصف الثاني من آب ١٩٦٧ دعا الى ان يكون نهر الاردن حدود اسرائيل واعرب عن دهشته لان وزيرا نفى صلة مرتفعات الجولان بارض اسرائيل وقال : « مرتفعات الجولان جزء من اسرائيل التاريخية لا اقل من الخليل ونابلس .. الم يجلس يفتاح قاضيا فيها ؟ » (٦) .

وحتى قبل الحرب اعرب رئيس الوزراء اشكول عن نقطة الانطلاق الصهيونية التوراتية في اجتماع عقده نادي الصحافة في بيت سوكولوف في تل ابيب .

آنذاك روى محادثته مع جان بول سارتر ورفضه الوساطة لانها تحمل معنى التنازل وليس لدى اسرائيل ما تتنازل عنه ، واضاف : لقد قسمت ارض اسرائيل ثلاث مرات ، بموجب اتفاق سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا (١٩١٥) حين وضع اثنان من ثلاثة روافد نهر الاردن خارجها ، وبموجب تقسيم تشرشل الذي خلق شرق الاردن ونصب الامير عبد الله اميرا عليها ، والتقسيم الذي نجم عن الحرب عام ١٩٤٨ (٧) .

ويعني هذا الكلام ان هذه التقسيمات الثلاثة كانت اعتداء على ارض اسرائيل مما يوحي ان اعادة تكاملها يعيد العدالة الى موقعها !

ثم ان مفهوم « ارض اسرائيل » ليس واضحا جغرافيا .. هل هي الارض التي كانت بحوزة ابراهيم ام تلك التي احتلها يشوع بن نون بعد الخروج من مصر وتيه سيناء ام مملكة سليمان التي امتدت الى الجنوب والشمال ..

فلا بد من الملاحظة ان التصريحات في هذا المعنى قد تتباين ...

فبعد الاعتداء على سيناء بالتعاون مع الامبريالية البريطانية والفرنسية عام ١٩٥٦ اعلن بن غوريون قيام الملكوت الثالث .. وفي رسالته الى ضباط وجنود الفرقة التي احتلت شرم الشيخ في اوائل تشرين الثاني ١٩٥٦ حيا جيش الدفاع الاسرائيلي الذي بحركة اندفاع عسكرية وباحتلاله المنطقة مد يدا للملك سليمان الذي كان يستخدم ميناء ايلات .

وفي تلك الفترة كان بن غوريون يؤكد انه امر الجيش بعدم مس تربة مصر فلم يمسها .. وبذلك اخرج سيناء من مصر تمهيدا لادخالها في اطار اسرائيل الكبرى ...

والواقع ان حركة ارض اسرائيل الكاملة (او اسرائيل الكبرى) ليست هامشية مطلقا في ميدان التثقيف ، بل هي من ملامح التثقيف الجوهرية..

فالقيمون على اجهزة الدعاية يبعثون قصص التوراة واساطيرها ويروجونها بين الناس لتكون خلفية لسياسة التوسع والاستعلاء القومي ..

وهذا الانطباع الواضح يتركه الاستماع الى برامج قصص التوراة التي تذيعها بعض الاحيان الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية .

ويوم الجمعة في ٧ حزيران على سبيل المثال روت الاذاعة صفحة من صفحات احتلال ارض كنعان بقيادة يشوع بن نون .. وكانت الصفحة صفحة سكان جبعون الذين ارادوا ان يتفادوا مصير الابادة الذي حل بغيرهم فبعثوا رسلهم الى يشوع والرؤساء لياخذوا منهم عهدا بالامان .. واصدر لهم هؤلاء مثل هذا العهد ظنا منهم ان اهل جبعون بعيدون لا يعيشون في ارض الميعاد ... ولم يكن في وسعهم ان يعودوا عن هذا العهد ولهذا لعنهم يشوع قائلا : « ملعونون انتم ، فلا ينقطع منكم العبيد ومحتطبو الحطب ومستقو الماء ... وجعلهم يشوع في ذلك اليوم محتطبي حطب ومستقي ماء للجماعة (جماهير الاسرائيليين) ولمذبح الرب » (٨) .

ويستطيع المرء ان يتصور اثر مثل هذه القصص على النشء الجديد .

بين المتطرفين والمعتدلين

من المؤكد انه لا يمكن وضع المحافل الصهيونية كلها في اطار واحد او في كيس واحد . فهناك المتطرفون الذين يعلنون مطالبهم القصوى وهناك المعتدلون الذين يراعون الظروف والاوضاع .. وهناك ما بين منزلتي التطرف والاعتدال .

ويشهد تاريخ الصهيونية منذ وعد بلفور حتى اليوم على عمليتين مترافقتين في داخل الحركة الصهيونية .. الاولى عملية الصراع بين التطرف والاعتدال ، بين المطالب القصوى والمطالب الواقعية القريبة من متناول اليد ، والثانية عملية التقارب والتماثل الى حد ما بين المتطرفين والمعتدلين .. فالمتطرفون سلف جماعة الحيروت اليوم طالبوا بالدولة اليهودية منذ وقت مبكر واعلنوا صراحة ان على العرب في فلسطين ان يفهموا ان مصيرهم ان يكونوا اقلية في دولة يهودية في حين نفى المعتدلون بشدة فكرة الدولة اليهودية ، علنا على الاقل ، وتحدثوا عن التعاون اليهودي العربي بغض النظر عن سياسة الانعزالية القومية وسياسة الاحتلال ..

ولكن حين نشأت الظروف المواتية تلاقى المتطرفون والمعتدلون على صعيد الدولة اليهودية .. ولكن عاد الخلاف بين المطالب القصوى من حيث الحدود فطالب الحيروت المتطرف بارض اسرائيل التاريخية على ضفتي نهر الاردن في حين قبل المعتدلون بالحدود الناجمة عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

ولكن المعتدلين ابقوا الباب مفتوحا لتطورات مقبلة ولهذا رفض بن غوريون رئيس الحكومة المؤقتة حين تمت صياغة اعلان الاستقلال في ايار عام ١٩٤٨ ان يسجل فيه حدود الدولة اليهودية كما جاءت في قرار التقسيم لهيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وكما اقترح ذلك بعض القادة من زملائه آنذاك .

وخلال الفترة التي امتدت بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، باستثناء فترة غزوة سيناء القصيرة حين تلاقى المتطرفون والمعتدلون الى حد ما ، كان الخلاف واضحا بين المتطرفين والمعتدلين الى ان جاءت حرب حزيران العدوانية وما واكبها من احتلال مناطق عربية واسعة اثارت جشع الفريقين فبدات عملية التماثل من جديد في اطار حكومة الوحدة القومية .

ولا نقول هذا لنتجاهل الفروق بين المحافل الصهيونية المتطرفة والمعتدلة انما لنؤكد ان الانتماء الى الايديولوجية الصهيونية ـ القائمة على الغيبية الدينية ـ هو انتماء لايديولوجية توسعية ونسق عدواني كان من الطبيعي ان يصطدم بمقاومة الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة .

وبسبب طبيعة الصهيونية هذه لجات زعامتها منذ البداية الى الدول الامبريالية تنشد منها العون وحظيت في ايام الانتداب بحدب الامبريالية البريطانية كما تحظى اليوم بدعم الامبريالية الامريكية .

ولذلك فهذا الانتماء الى الايديولوجية الصهيونية هو الذي يلغي او يخفف في بعض الظروف ـ كظروف ما بعد عدوان حزيران ـ التفاوت بين المتطرفين والمعتدلين او يجعل هذا التفاوت في ميدان حدود الجشع التوسعي لا بين انصار التوسع واعدائه .

الصراع الحقيقي بين الجماهير والقيادة الصهيونية

والواقع الذي دلت عليه الاحداث ان الصراع الطبقي هو الصراع الحقيقي في هذه البلاد وهو يتخذ في الميدان السياسي شكل صراع بين الجماهير الاسرائيلية والمحافل الحاكمة .

ولنؤكد هنا من جديد ان الامم المتحدة عام ١٩٤٧ في اصدارها قرار التقسيم لم تمنح الصهيونية حقا مشروعا ولم تعترف بمزاعمها الغيبية بارض الميعاد بل منحت الجماهير اليهودية التي لجأت الى فلسطين ، في ظروف صعود النازية السوداء ، لا حبا بالصهيونية بل رغبة في بناء حياة آمنة ، منحتها حق تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة على رقعة من ارض فلسطين تركزت عليها هذه الجماهير .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان القيادة الصهيونية احتلت مواقع القيادة في الحكومة الاسرائيلية الناشئة .. فالتطور الاقتصادي الاجتماعي السياسي في عهد الانتداب البريطاني وضعها في هذه المواقع الاستراتيجية الحاسمة .

ومواقف الجماهير هي التي قامت بدور هام في اعتدال المعتدلين ورجحان كفتهم على المتطرفين .. وفقط في مثل هذا الجو من الحمى القومية المتعصبة استطاع المتطرفون والمعتدلون ان يشلوا الى حد ما فعالية الجماهير فيتقاربوا في شعاراتهم التوسعية .

ولكن هذا التناقض بين الجماهير والمحافل الحاكمة يعود الى الاشتداد ويرتفع صوت القوى المتقدمة ـ على الرغم من عدم وضوح رؤياها وضوحا تاما ـ بشعار : الامن والسلام ـ نعم ، الضم والتوسع : لا .

بل لقد ارتفعت اصوات تحذر من نتائج الضم المدمرة على اسرائيل .. ومن هذه الاصوات صوت البروفيسور يهشوع اريلي . كتب في جروزلم بوست (٧ حزيران ١٩٦٨) يعلن انه لا يعتقد ان النصر في الحرب سيزيد من استعداد الدول العربية للاعتراف باسرائيل والتفاوض معها ويضيف ان قبول اهداف حركة ارض اسرائيل الكاملة (اسرائيل الكبرى) « سيقود الى الهاوية ويضع علامة سؤال على الدولة ويفسد اخلاقنا ويخلق تاخرا متعصبا وطائفة انعزالية عقليا » .

وكتب بعد ان حلل العوامل التي تلعب في رايه دورا في امن اسرائيل وبعد ان ارتأى ان اسرائيل في ضمها المناطق تسير نحو العزلة التامة تقريبا : ان هذا يعني وضع الدولة في حالة تجنيد كامل ودائم .. وايجاد « امة مسلحة » مما سيجعل اسرائيل مخيما عسكريا مثل اسبارطة والمغول والاتراك في التاريخ الغابر .

وهو يضع السؤال على هذا الوجه هل نضحي بفكرة الدولة اليهودية المعاصرة لكسب اسرائيل الكبرى ؟ هل نغلق ممكنات المناورة لايجاد الحلول وذلك لاكفاء مطالب اولئك الذين لا يدركون نتائج مطالبهم ؟

ان نشر هذه الاراء الجريئة وهي ليست الاولى يدل على ان من الطبيعي ان تتعمق التناقضات بين الجماهير الاسرائيلية التي تريد ان تعيش في وطنها في صداقة مع الشعوب العربية ، والقيادة الصهيونية التي تريد ان تجند هذه الجماهير في مغامرات توسعية ـ تقترن بطبيعة الظروف بتعاون مع الامبريالية الامريكية ضد الشعوب العربية .

البديهي ان تنتصر ارادة الجماهير الاسرائيلية في نهاية المطاف وسيكون من عوامل انتصارها فضحها الايديولوجية الصهيونية ونبذها .

الخريطة تظهر مخطط الصهيونية كما عرضه الوفد الصهيوني أمام ممثلي الدول العشر الكبار في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ .

وقد عربناه نقلا عن الخريطة التي نشرها بن هلبرن في كتابه « فكرة الدولة اليهودية » ص ٢٧٨ .

١ ـ وتعريفها الرسمي : الناطقة الفكرية والسياسية لاكتمال الشعب والوطن ـ العدد ١٣ .
٢ ـ « اليوم » ١٧ ايار ١٩٦٧ .
٣ ـ سفر التكوين ١٧ ـ ٧و٨ .
٤ ـ عاموس ٩ ـ اخوه .
٥ ـ « جروزلم بوست » الاسبوعية ـ ١٤ـ٨ـ١٩٦٧ .
٦ ـ « جروزلم بوست » الاسبوعية ـ ٢١ اب ١٩٦٧ .
٧ ـ « جروزلم بوست » الاسبوعية ـ ٣ نيسان ١٩٦٧ .
٨ ـ سفر يشوع ٩ ـ ٢٣ و ٢٧ .

يكتبها :
محمد خاص

خبر .. وتكذيب .. وسؤال !

جريدة « واشنطن بوست » الاميركية نشرت النبا .. والدوائر الاسرائيلية الرسمية كذبته .. ومع ذلك فشواهد عديدة تدفع المرء الى طرح هذا السؤال ..

اما نبا الجريدة الاميركية فهو ان « اسرائيل ابدت استعدادا للتدخل في الحرب الاهلية في السودان لمصلحة مواطني المناطق الجنوبية الذين يعارضون السلطات العربية». وتضيف الجريدة انه في هذه « الحرب الاهلية »اخترقت القوات السودانية (العربية المسلمة !) حدود اوغندا تلاحق المتمردين الامر الذي اثار سخط اوغندا . وفي اوغندا يوجد مستشارون عسكريون اسرائيليون . وعلى اثر الاعتداءات على حدود اوغندا وسيادتها اعربت اسرائيل عن استعدادها لمساعدة المتمردين في السودان . ولكن اوغندا امتنعت حتى الان عن قبول الاقتراح الاسرائيلي » .

هذا هو نبا الجريدة الاميركية « واشنطن بوست » .. واما التكذيب فكان مقتضبا واعلن (كما نشر في « دافار » ١١ـ٦) ان « القصة كلها لا اساس لها من الصحة » ..

ولكن الشواهد تدفع المرء الى الاصرار على طرح السؤال ذاته ..

فسياسة موالاة الاستعمار ـ الاميركي بوجه خاص ـ والاشتراك في تنفيذ مخططاته هو ما ميز ، ويميز ، سياسة حكام اسرائيل .

في اطار هذه السياسة ، وسعيا وراء جني منافع ذاتية لقاء ما يقدمونه من خدمات لها ، كان التنكر لحق الشعوب العربية في التحرر والانعتاق وكان عدوان تشرين الاول سنة ١٩٥٦ وعدوان حزيران سنة ١٩٦٧ على الدول العربية ..

وكثيرا ما نسمع من حكام اسرائيل ان « الشرق العربي ليس عربيا » ففيه اكراد واتراك ودروز وعلويون وغير عرب .. بل كثيرا ما ترى هؤلاء الحكام يقطعون نياط قلوبهم حزنا على ما يلاقيه « غير العرب » في الشرق الاوسط « من ويلات وكوارث » .. ثم ان اصواتا ارتفعت ، في اسرائيل ، « لمساعدة الاكراد في العراق ضد الاستعمار العربي » .. فلماذا لا يضيفون الى قائمة غير العرب « المستعبدين ! ، المستعمرين !! ، المغلبين !!! جنوبي السودان ايضا » ؟!

هذا .. من ناحية .

ومن الناحية الاخرى فان حكام اسرائيل ، في اطار هذه السياسة ، يوثقون علاقاتهم على اساس قاعدة « الطيور على اشكالها تقع » ..

مؤخرا زار البلاد هنا رئيس مالاوي كاموزو باندا . ورئيس مالاوي باندا هذا يتخذ موقفا معاديا من منظمة الوحدة الافريقية ويصف نشاطها ونضالها بـ « الطفولية » ، ويعلن كما جاء في حديثه مع «نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية انه « بدون مهارات الرجل الابيض ومساعداته ما كان اي شعب افريقي يامل في السير الى امام !! ان الدول الغربية قد جلبت لنا نوعا جديدا من الحياة » . بل ان باندا هذا لا يخفي عطفه على انظمة الحكم العنصرية في جنوبي افريقيا وروديسيا وقد منحته الاولى ، مؤخرا ، قرضا بمبلغ مليون دولار !

فاذا كان باندا صديق الحكام في اسرائيل ، واذا كانوا يقفون مع البدر ... في اليمن ويتمنون « تحرير صنعاء » من الجمهوريين الاشرار ... واذا كانت سفن اسرائيلية تؤجر للمعتدين الاميركيين على فيتنام .. فلماذا لا تعرض المساعدة الاسرائيلية على متمردي جنوبي السودان الانفصاليين العاملين في نفس الاطار ؟!

اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلى

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع والعشرين ، في الناصرة ، صباح يوم السبت الماضي ٨ـ٦ـ٦٨ ، وقد تراس الاجتماع الرفيق توفيق زياد عضو سكرتاريتها .

وقد استمع الاجتماع الى البيانات التالية :

١ـ بيان من الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب ، حول الاوضاع السياسية عالميا ومحليا ، وقد تضمن ايضا الواجبات الموضوعة امام الحزب في منطقة الناصرة في مجال العمل الشعبي ودوره في المجالس البلدية والمحلية .

٢ـ بيان من الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، حول عمل الحزب منذ الاجتماع الماضي للجنة المنطقة في المجالين الشعبي والتنظيمي الداخلي ، وقد تضمن ايضا تلخيصا لمعارك انتخابات المجالس المحلية والانتخابات النقابية التي جرت خلال الشهرين الماضيين .

٣ـ بيان من الرفيق منعم جرجوره ، عضو سكرتارية المنطقة ، حول سير توزيع صحف الحزب ، والتقدم الذي احرز في هذا المجال منذ مطلع هذه السنة .

٤ـ بيان من الرفيق غسان حبيب، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، حول عمل الشبيبة وما حققت من تقدم ونمو ، وقد تضمن برنامج العمل والاستعدادات لمهرجان اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي .

وبعد ان اشترك غالبية اعضاء لجنة المنطقة في النقاش اقرت جميع هذه البيانات وما تضمنته من توجيهات ، كما اتخذت عدة قرارات أخرى منها:

١ ـ توجيه الفروع للعمل في المجالس البلدية والمحلية على أساس اوسع جبهة بالتعاون مع اعضاء هذه المجالس الذين يبدون استعدادا للعمل في خدمة مدنهم وقراهم من اجل تطويرها وتقدمها .

ان تحقيق ما تصبو اليه قرانا من تقدم وازدهار يتطلب وحدة صفوف كل القوى بغض النظر عن اتجاهاتها ، للوقوف في وجه سياسة الاضطهاد القومي التي تحرم مدننا وقرانا من أسباب التطور والتقدم .

٢ ـ عقد مؤتمر منطقة الحزب مساء ١٦ـ٨ـ١٩٦٨ ويوم ١٧ـ٨ـ٦٨ في الناصرة ، ويجري افتتاحه باجتماع شعبي .

٣ ـ دعوة فروع الحزب في المنطقة الى الوصول لما لا يقل عن خمسين في المئة من حصصها في الحملة المالية وذلك حتى نهاية هذا الشهر .

٤ ـ تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ودعوة فروع الحزب الى بذل الجهود من أجل مساعدة منظمة الشبيبة تنظيميا وتثقيفيا .

٥ ـ دعوة فروع الحزب الى زيادة الاهتمام بقضايا العمال النقابية ، وتجنيدهم في الكفاح من اجل حقوقهم ، ومن اجل الحصول على العمل .

وزير المعارف يرد على اميل حبيبي ..

بمعارضة الكتلة الشيوعية ، اقرت الكنيست في القراءة الاولى قانون الاشراف على المدارس .

وقال وزير المعارف ردا على المتناقشين في الكنيست ، وخاصة على النائب الشيوعي اميل حبيبي « ان عضو الكنيست حبيبي قد طرح في جو النقاش فكرتين فاشلتين . الاولى ـ هو ان البندين ١٨ ـ ٢٠ من القانون المقترح يلغيان ، عمليا ، امكانية فتح مدارس غير حكومية في اسرائيل . والفكرة الثانية ـ هي ان مشروع هذا القانون هو نتيجة التغييرات التي طرات في اعقاب حرب حزيران ، والحكومة تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية لمؤسسات التعليم في القسم الشرقي من القدس » .

ولكن الوزير لم يتمكن من البرهنة على ان هاتين الفكرتين لا اساس لهما من الصحة كما زعم .

حركة التحرر العربية ومحتواها الجديد المعادي للامبريالية والرأسمالية

تحت هذا العنوان وفى ميدان المناقشات نشرت صحيفة « الاخبار » اللبنانية دراسة طويلة نسبيا واعتبرتها مساهمة فى النقاش الدائر حول حركة التحرر العربية فى نضالها الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التقدم والاشتراكية .. ونحن ننشر هنا الجزء الاول من هذه الدراسة وسننشر الجزء الثاني حول الوحدة العربية فى العدد القادم .

محتوى حركة التحرر العربية

ان حصول اكثرية البلدان العربية على استقلالها السياسي اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها ، كان انتصارا كبيرا لحركة التحرر العربية . الا ان تسلم تحالف الاقطاع والبرجوازية ، المرتبطة مصلحيا بالرأسمالية العالمية السلطة السياسية وسيطرته على جهاز الدولة ، وتوجيهه فى الطريق الذي يخدم مصالحها ، منع تحرير اقتصاد هذه البلدان من التبعية الامبريالية . فبقيت بمجملها جزءا من الاقتصاد الاستعماري ، وبقيت العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية سائدة فيها . وقد ادى ذلك الى اعاقة تطورها ومنعها من الخروج من حالة التخلف التي اورثتها السيطرة الاستعمارية . ودفع هذا الوضع الجماهير التي خاضت معركة الاستقلال الى مواصلة النضال وتعميقه. وقد تجسد نضالها فى مقاومة المشاريع الاستعمارية والمعاهدات والاحلاف العسكرية وفى معارضتها الاتفاقات الاقتصادية المجحفة ، وفي اصرارها على تقليص مواقع الراسمال الاحتكاري الاجنبي واسترداد الثروات الوطنية وتحقيق الاصلاح الزراعي .

والجماهير الشعبية التي اصطدمت خلال هذه النضالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بتحالف البرجوازية والاقطاع ، اصطدمت وتصطدم بهؤلاء الاعداء انفسهم وهي تناضل فى سبيل قضاياها القومية الكبرى . وقد جاء تآمر الاستعمار والتحالف الرجعي على هذه القضايا ليكرس القطيعة النهائية والتامة بين الجبهتين وليعطي لنضال الجماهير العربية محتوى جديدا وطابعا جذريا .

في هذه الظروف ، وفي الوضع العالمي الراهن ، انتفت موضوعيا اية امكانية امام البرجوازية العربية للاستقلال عن الاحتكارات العالمية ، وانشاء دول برجوازية مستقلة اقتصاديا ، وذلك بسبب ضعفها وتخلفها وتبعيتها للاحتكارات الامبريالية .

وقد ادى ذلك الى عزل البرجوازية ، وفئاتها العليا بشكل خاص ، والاقطاعية ، والى افلاس احزابها ، مما فتح مرحلة جديدة اعلى في تطوير حركة التحرر الوطني العربية ، وفجر امكانيات كبرى وبدايات هامة لعملية ثورية متكاملة .

واغنى مضمون هذه الحركة وحدد محتواها الجديد المعادي للامبريالية والراسمالية معا ، كونها استندت اساسا من الناحية الاجتماعية على الفئات ذات المصلحة بتطورها واستمرارها ، اي على جماهير العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وفئات المثقفين الثوريين .

الانظمة التقدمية

ان النضال العام لحركة التحرر العربية ، ادى الى قيام انظمة تقدمية في بعض البلدان العربية (مصر وسوريا والجزائر) تضع امامها اهدافا اشتراكية .

لقد رجحت فى السلطة تاثيرات الفئات الثورية ، من البرجوازية الصغيرة ، خلال عملية تمايز طويلة تميزت بصراعات مستترة ومكشوفة ، ضد البرجوازية الكبرى وبقايا الاقطاع والاجنحة المحافظة والرجعية من البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى .

وقد ساعد فى ذلك تدخل الجماهير ومساندتها للاجنحة الثورية ، نتيجة لتعاظم الوعي السياسي الذي لعبت فيه دورا هاما الاحزاب الشيوعية والتنظيمات التقدمية الاخرى .

ورغم عدم وجود ممثلين مباشرين للطبقة العاملة والفلاحين في السلطة ، كان معظم التدابير السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اجرتها الفئات الثورية هذه ، يتفق موضوعيا مع مصالح العمال والفلاحين لانه كان موجها ، في الاساس ، ضد الاقطاع (الاصلاح الزراعي) وضد البرجوازية الكبرى (التاميمات والاصلاحات الاجتماعية) وضد مواقع الراسمال الاجنبي (تاميم شركة قناة السويس والبنوك والشركات الكبرى) .

والجيش ، بحكم وجود عناصر وطنية معادية للاستعمار على رأس قطاعات هامة منه ، وبحكم تكونه ، في بعض الاحيان ، خلال النضال في سبيل الاستقلال (كما في الجزائر) ، اسهم في عملية انجاز بعض المهمات الوطنية وتسهيل اتخاذ بعض الخطوات الاولية من التدابير الاقتصادية والاجتماعية ذات المحتوى التقدمي .

الا ان انفراد ممثلي البرجوازية الصغيرة بالسلطة ، وعدم الوضوح الفكري لديهم لآفاق التطور المقبلة ، وانعدام وجود تنظيم سياسي طليعي ، أوجد الامكانيات لتحول عناصر منهم الى فئة بيروقراطية مدنية وعسكرية فقدت بذلك صفتها كممثلة لمصالح الفئات الواسعة من البرجوازية الصغيرة والجماهير الكادحة عموما . فقد دخلت المصالح الضيقة الجديدة لهذه الفئة ، في تناقض مع مصالح وحاجات التطور الموضوعية للمجتمع كله ، الامر الذي دفعها للوقوف ضد توسيع الدمقراطية للجماهير الكادحة وعرقلة التدابير التقدمية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية وتسعير ايديولوجية العداء للشيوعية . وخلق كل هذا الاساس الملائم لدعمها من قبل الطبقات والفئات الرجعية ، ثم الى اقامة تحالف معها ضد استمرار الاتجاه التقدمي لتطور المجتمع .

وفى خضم الصراع الطبقي والتمايز داخل السلطة تحققت مجموعة من المنجزات الهامة .

ففي الميدان الاقتصادي تحقق اصلاح زراعي ضرب الاقطاعية من حيث الاساس ، وادى الى اضعافها سياسيا ، وفتح مجالا أوسع لتطور القوى المنتجة في الريف . ومع تطور الحركة الوطنية والاجتماعية ادخلت فيه تعديلات ايجابية على مراحل .

ولكن هذه التعديلات لم تكن من العمق بحيث تجعل من الاصلاح الزراعي اصلاحا جذريا ، فظل يشكو ثغرات فتحت المجال امام بقايا الاقطاعية والفلاحين الاغنياء لاعاقة تنفيذه والحد من فعاليته .

وجاء انشاء القطاع العام وتطويره الذي بدا بتاميم الشركات الاجنبية وتصفية امتيازات الاحتكارات ، وشمل تاميم الشركات والمؤسسات العائدة للبرجوازية المحلية الكبرى ، خطوة جديدة فى تعميق التحولات الاقتصادية .. وقد نما القطاع العام وتطور بانشاء مؤسسات جديدة في الصناعات المختلفة الثقيلة والخفيفة . وغدا العنصر المحدد في تطور الاقتصاد الوطني والوسيلة الرئيسية للتنمية الشاملة .

ان نشوء القطاع العام وتطوره ، والحاجة الموضوعية للتنمية ، قد ادخلا نوعا من التخطيط والبرمجة في الحياة الاقتصادية .

وفي الميدان السياسي تعمق النضال ضد الاستعمار ولعب دورا كبيرا في اضعاف مواقع الدول الامبريالية داخليا وعربيا وعالميا ، وفي احباط مشاريع الاستعمار وأحلامه وتكتلاته العسكرية العدوانية في المنطقة ، وفي دعم الشعوب العربية المناضلة من أجل الحرية وتوطيد الاستقلال الوطني . وفى دعم كفاح الشعوب الاسيوية ـ الافريقية في سبيل تحررها .

ان جميع هذه المنجزات تظهر الطابع التقدمي لهذه الانظمة ، ويشكل تحقيقها عملية متكاملة صاعدة .

ان تعميق النضال ومتابعة السير فى طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية يقوي موقف العناصر الثورية الطليعية ويسهل ازاحة العناصر المترددة ، ويسقط بعض الاوهام الشائعة والمفاهيم الخاطئة .

الا ان الطابع الايجابي لهذه المنجزات لا يخفي النواقص والسلبيات التي تؤثر على مجال تطور الانظمة التقدمية والتي تعود الى ثغرات في بنيتها ، اساسها طبيعة السلطة الطبقية .

ان نقطة الضعف الرئيسية عند القوى التقدمية من البرجوازية الصغيرة القائمة على رأس السلطة في هذه البلدان ، هي افتقارها الى نظرية عملية متكاملة . فهي تحمل افكارا انتقائية وتطبع معظم تدابيرها بهذا الطابع الانتقائي .

ولم تكن الاهداف الملحة التي طرحتها امامها في البدء ذات طابع جذري . لكن الضرورات الموضوعية للتطور الاجتماعي فرضت تعميق المهمات والتخلي عن بعض المفاهيم التي فقدت مبررات وجودها ، وتبني مواقف اكثر انسجاما وجذرية .

وقد جرى ذلك خلال النضال الطبقي على نطاق المجتمع كله رغم المحاولات العديدة لانكار هذا الواقع والدعوة للسلم بين الطبقات وتذويب الفوارق الطبقية .

ان التجربة ، التي هي نتيجة لذلك ، طبعت الكثير من التدابير الاقتصادية بطابع اصلاحي ، ودفعت أحيانا في الميدان السياسي الى عقد تحالفات مع قوى محافظة معادية للتطور الاجتماعي ، والتصادم مع القوى الثورية ، وأثرت بصورة سلبية على مجمل عملية التطور الاجتماعي.

لقد اعتقدت هذه القوى ان مجرد وجودها على راس السلطة يكفي لاستخدام جهاز الدولة كما هو لتحقيق برامجها . وغاب عنها ان جهاز الدولة الذي ورثته هو نتاج المجتمعات السابقة واداة بيد الاقطاعية والبرجوازية الكبرى . وقد انشيء لخدمة هذه الطبقات ولا يمكن ان يكون اداة لتحقيق التدابير الموجهة ضد مصالح هذه الطبقات وامتيازاتها .

وما لم ينجز تطهير هذا الجهاز ، وما لم تخلق الثورة جهاز دولتها ، لا يمكنها متابعة السير في طريق تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية وضمان السير نحو الاشتراكية .

ان الشرط الاساسي لتحقيق هذه المهمة هو اطلاق الدمقراطية الواسعة والفعلية لجماهير العمال والفلاحين والفئات الكادحة ، ذات المصلحة في التحول الاشتراكي ، لتسهم في تقرير القضايا الاساسية في سياسة الدولة الداخلية والخارجية والاشراف على أجهزة الدولة والرقابة على مؤسسات الانتاج والتوزيع .

ان حرمان الطبقة العاملة من التنظيم والعمل السياسي ، وتقييد حريتها ، وحرمان الفلاحين من التنظيم ، وتقييد مبادرة الجماهير ، كل ذلك يعزل النظام عن الجماهير صاحبة المصلحة في تطور هذا النظام ، ويحد من امكانيات تطوره ويشكل بالتالي خطرا اساسيا على وجوده .

ان السلطة المؤهلة لقيادة عملية بناء الاشتراكية هي سلطة العمال والفلاحين وسائر الكادحين بأيديهم وأدمغتهم ، الذين يسترشدون بالنظرية الاشتراكية العلمية .

وقد غاب عن هذه القوى ايضا ، ان الجيش ليس كلا منسجما بل تنعكس فى داخله الانقسامات الطبقية القائمة فى المجتمع . وهو بوصفه احد الاجهزة الرئيسية للدولة ، تربى لخدمة الطبقات الاجتماعية المستثمرة . ولم تحدث القوى التقدمية التي جاءت الى السلطة تغيرا اساسيا في تركيبه ، وذلك فسح المجال امام عناصر موجودة قائمة على راس قطاعات هامة منه لاستغلال سمعته الوطنية والاستفادة من مراكزها للحصول على امتيازات جديدة ، وجني مداخيل غير مشروعة . وتكونت بذلك فئة عسكرية لها مصالحها وامتيازاتها الخاصة على حساب المجتمع ووقفت بوجه تطور الثورة . وفي المرحلة الحاسمة من تطور هذه البلدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي كانت هذه الفئة تلجأ الى تنظيم محاولات انقلابية رجعية .

ان الجيش في ظل الانظمة التقدمية الثورية لا يمكن أن يكون له دور قيادي في المجتمع ، فمهمته الاساسية حماية النظام . ولكي يستطيع القيام بهذه المهمة لا بد أن يطهر من العناصر المعادية للثورة وأن يرتبط ايديولوجيا وسياسيا بها .

لقد بلغت المعركة مع الاستعمار والرجعية الداخلية المرتبطة مصيرها به مرحلتها الحاسمة ، حيث نظم الاستعمار والرجعية العدوان والانقلابات وأعمال التخريب للاطاحة بالانظمة التقدمية وتصفيتها وايقاف عملية التطور الاجتماعي . وفي المرحلة الراهنة ، تقف الانظمة التقدمية أمام منعطف ، ولم يبق من الممكن الاستمرار بعملية التحويل الاجتماعي وتعميقها ودفعها الى الامام ، بالوسائل القديمة التجريبية والتدابير الفوقية ، والاعتماد على التاييد العاطفي للجماهير وعدم اخذ القوانين الموضوعية للتطور الاقتصادي والاجتماعي بكامل الاعتبار .

ان المراوغة في هذا الموضع تهدد مصير الانظمة التقدمية بخطر مباشر .

ان وجود أداة سياسية تعبر عن المصالح الاساسية للعمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة ، وتعبىء هذه الجماهير ثوريا ، شرط من اجل صيانة الانظمة التقدمية وانجاز مهمات التحويل الاجتماعي والسير في طريق الاشتراكية .

ان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، بتركيبه الفضفاض ، غير المنسجم ، لا يمكن ان يشكل هذه الاداة السياسية . فهو يضم طبقات عديدة متباينة المصالح . وهذا يناقض المفهوم العلمي للحزب الطليعي الذي ينبغي أن يضم طلائع الطبقات الثورية والعناصر الاكثر وعيا وتقدما والمستعدة للنضال والتضحية في سبيل انتصار الثورة . لقد اصبح من الضروري انشاء حزب طليعي فى الجمهورية العربية المتحدة يضم العناصر الطليعية من العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الكادحين ويتبنى الاشتراكية العلمية نظرية له .

ومثل هذا الحزب وحده يستطيع ان يصون الثورة ويعبىء الشعب كله لفضح القوى الرجعية وشلها وتحطيمها . ومثل هذا الحزب وحده قادر على تحطيم جهاز الدولة القديم ، وانشاء جهاز جديد ، وصيانة مصالح العمال والفلاحين واتباع سياسة واضحة من أجل تعميق التحولات الاجتماعية والسير بحزم فى طريق الاشتراكية .

ومثل هذا الحزب المسلح بنظرية الاشتراكية العلمية قادر على تنفيذ سياسة حازمة ضد الاعداء الطبقيين فى الداخل ، والامبريالية العالمية ، سياسة تهدف الى توثيق الصداقة في جميع الميادين مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وفي سوريا اليوم عدد من الاحزاب والتنظيمات التقدمية والاشتراكية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي . وعلى هذه الاحزاب والتنظيمات مجتمعة ، برغم الاختلاف في المفاهيم وفي تقدير الوضع ، تقع مسؤولية تطور سوريا نحو الاشتراكية . « فوحدة القيادة السياسية للثورة » لا تعني التفرد بالقيادة ، ولا تحدد وفق الرغبات الذاتية ، بل انطلاقا من الوضع الواقعي ، السياسي والاجتماعي ، القائم فعلا في البلاد ، الذي يتميز بتعدد الاحزاب ذات الاهداف الاشتراكية . فتعاون جميع هذه الاحزاب التي يجمعها الهدف المشترك على اساس برنامج واضح هو الذي يضمن أجدى اشكال « القيادة السياسية الموحدة » . ان تطور التعاون بين الاحزاب والتنظيمات التقدمية والاشتراكية في سوريا واقامته على اساس برنامج واضح ، يوسع القاعدة الشعبية للحكم التقدمي ويخلق قوة اجتماعية منظمة ومتماسكة تستطيع ان تشل تحركات قوى الرجعية وترد بحزم على مؤامرات الاستعمار .

ان الانظمة التقدمية ، رغم الثغرات والنواقص التي انتابت تطورها ، هي عنصر أساسي في توسيع مدى حركة التحرر العربية وتعميق محتواها . وقد لعبت دورا كبيرا فى مساندة الحركات الوطنية والشعبية فى سائر البلدان العربية ضد السيطرة الاستعمارية وضد الانظمة الرجعية .

ان بلوغ حركة التحرر العربية هذه المرحلة من تطورها اخذ يقضي على الانعزالية والانكماش اللذين حاولت فرضهما السيطرة الاستعمارية بصورة مصطنعة خلال عشرات السنين ، لاضعاف الروابط القومية بين اجزاء العالم العربي وتقسيم حركة التحرر العربية .

من وحي عــدوان حزيران ١٩٦٧



متى يعودون ؟ ـ (لوحة من رسم عبد عابدي ـ درسدن)

مـدير مجلس ادارة بنـك اسرائيـل يتحـدث عن سـنة ١٩٦٧ :

الاجور هبطت وارباح رأس المال ارتفعت..

تنشر ، يوم الثلاثاء الماضي،تقرير بنك اسرائيل فى مؤتمر صحفي عقد فى القدس باشتراك رئيس مجلس ادارة البنك دافيد هوروفتش الذي دعا ،فى كلمته ، الى تجميد مستوى المعيشة فى العامين القادمين .

وجاء فى تقرير البنك عن سنة ١٩٦٧ ان توزيع الدخل فى ذلك العام كانت فيه تغييرات تتعارض مع ما حدث سنة ١٩٦٦ ، فالدخل من الاجور الذي شكل ٦٥،٣٪ سنة ١٩٦٦ ، انخفض سنة ١٩٦٧ الى ٦٢،٤٪ . وكان دخل عامل الاجرة ، بموجب هذه المعطيات ، ٩٤١٠ ليرات اسرائيلية فى العام ، ولم يرتفع بالمقارنة مع عام ١٩٦٦ .

وكشف التقرير عن انه عندما طرا انخفاض فى نصيب الاجور من الدخل القومي ، ودخل العامل بالاجرة ، طرا ارتفاع كبير للغاية للراسمال ودخل غير العاملين بالاجرة .

ويبدو من التقرير ، انه فى ايام حرب حزيران بالذات أصيب العاملون بالاجرة فى الاساس ، وبالنسبة للسنوات الخمس الاخيرة فان سنة ١٩٦٧ كانت سنة تدهور للعاملين ، بينما ارتفع دخل غير العاملين بالاجرة فى نفس العام الى ٣٤٪ بينما كانت هذه النسبة ١٣،٧٥٢ سنة ١٩٦٦ ـ ونسبة الارتفاع هذه لا مثيل لها فى السنوات الاخيرة . ومقابل ذلك ارتفعت ارباح الراسمال بنسبة عالية وعادت الى المستوى الذي كانت عليه فى سنة ١٩٦٥ . وارباح الراسمال ، التي تحسب بموجب المعطيات الرسمية ، وخصوصا بموجب معطيات ضريبة الدخل ، قد ارتفعت بنسبة ٧،٤ بالمئة فى سنة ١٩٦٦ و ١٢،٣ بالمئة فى سنة ١٩٦٧ .

البنوك

ويذكر هنا ان المؤسسات البنكية قد كانت المستفيدة الرئيسية فى سنة ١٩٦٧ . ففي السنة الاخيرة طرأ تحسن فى ارباحها . وهذا على الرغم من انه فى هذه الفترة ظهرت الفضائح التي ادت الى تصفية بنوك « الرن » و «فونختغز » و « كرديت » .

وحين تحسب الارباح البنكية العامة بدون هذه البنوك الثلاثة التي جرت تصفيتها فان النسبة الكبيرة فى ارتفاع ارباح البنوك تزداد الى ما هو اكبر من ١٣،٤ بالمئة فى سنة ١٩٦٦ و ١٧،٣ بالمئة فى سنة ١٩٦٧ .

هبوط فى الاجر الحقيقي

وبينما مرت على الراسمال فترة من الازدهار يتضح ان سنة ١٩٦٧ قد كانت سنة تدهور فى الاجور وللعاملين بأجرة . فالاجر الحقيقي للعامل بأجرة والدخل المتواضع الحقيقي من الاجور (اي اجر العامل مع تخفيض الضرائب المباشرة منه) قد كان اقل بواحد بالمئة خلال سنة ١٩٦٧ منه فى سنة ١٩٦٦ .

وعلى هذا فان الاجر الحقيقي قد هبط بالنسبة للاجيرين كلهم من حيث المعدل. وقد تضمن تقرير بنك اسرائيل تفاصيل توضح ان الاجر الحقيقي فى فرع الخدمات المباشرة قد انخفض بنسبة ٣ بالمئة خلال السنة المنصرمة ، وان الاجر الحقيقي فى الزراعة والصناعة والبناء وفى الخدمات العامة قد هبط بنسبة ٢ بالمئة . وهبط الاجر الحقيقي فى فرع الكهرباء بنسبة ١ بالمئة . ولم يرتفع الدخل الحقيقي الا فى فرع التجارة والاموال .

ويذكر تقرير بنك اسرائيل ان الهبوط فى الاجر الحقيقي للعامل بأجرة خلال سنة ١٩٦٧ هو ظاهرة لم تكن معروفة فى اسرائيل منذ قيامها .

ومقابل هذا ففي النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ وكذلك فى بداية سنة ١٩٦٨ لاحت زيادة طفيفة فى معدل الاجر وان تفسير ذلك هو ان تعريفة الاجور فى بعض الفروع قد ازدادت .

انتاجية العمل

ويظهر تقرير بنك اسرائيل انه قد طرات ، فى سنة ١٩٦٧، زيادة لا مثيل لها فى الانتاجية وانها قد نجمت عن تشديد استغلال قوة العمل ونجاعة استغلال الاعتدة واتباع طرق تقنية جديدة .

ويتضح ان الانتاجية فى يوم عمل قد ازدادت فى سنة ١٩٦٧ بنحو ١١،٧ بالمئة وان انتاجية العامل قد ازدادت بنحو ٧،٨ بالمئة وان المعدل خلال السنوات الخمس الاخيرة قد وصل الى ٥ بالمئة .

ويذكر التقرير ان السنة الاخيرة قد شهدت ارتفاعا لا مثيل له فى انتاجية العمل .

البطالة

شملت البطالة فى سنة ١٩٦٧ نحو ١٠،٤ بالمئة من قوة العمل المدني التي هي ٩٦ الف من طالبي العمل . مقابل ٧،٤ بالمئة او ٧٠ الف طالب عمل فى سنة ١٩٦٦ .

ولكن فى النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ طرا انتعاش فى مجال التشغيل بانخفاض نسبة البطالة الى ٨،٨ بالمئة فى الربع الاخير من السنة مقابل ١٢،٤ بالمئة فى بداية سنة ١٩٦٧ .

فى الاجتماع الصحفي فسر مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل هوروفتش ، هذا الانتعاش بسياسة الحكومة وزيادة النفقات الحكومية ، وخصوصا نفقات الامن وتمويل العجز خلال فترة الحرب وما بعدها.

فنفقات القطاع الشعبي الذي مول من خارج البلاد ومن شبكات البنوك قد وصلت فى سنة ١٩٦٧ الى ١،٧ مليار ليرة مقابل ٧٥٠ مليون ليرة فى السنوات السابقة .

وفى مجال الاستهلاك الشخصي الحقيقي استمر الجمود . فقد ارتفع بنحو ٢ بالمئة غير ان معدل المستوى للنفس الواحدة قد كان مساويا لما كان عليه فى سنة ١٩٦٦ .

الاستهلاك الشعبي

ومقابل هذا طرا ارتفاع كبير فى الاستهلاك الشعبي ـ نحو ٢٠ بالمئة بموجب الاسعار الثابتة مقابل ٧ ـ ٩ بالمئة فى السنتين السابقتين . كذلك فان توظيف الاموال فى الاقتصاد قد انخفض الى نحو ٢٦ بالمئة بينما فى السنة التي سبقت كان الهبوط نحو ١٨ بالمئة .

العجز

واما بالنسبة للعجز فيتضح من التقرير انه فى سنة ١٩٦٧ تقلص العجز فى الميزان التجاري بنحو ٣٩ بالمئة ولكن بسبب استيراد الخدمات وبسبب تصاعد الاستيراد الامني فان هذا الامر لم يلمس فى المبلغ العام لميزان المدفوعات ، وبقي العجز فيه بمبلغ ٤٣٧ مليون دولار. وقد غطي هذا باستيراد الرساميل التي وصلت الى ذروة عالية ـ مبلغ ٧٨٠ مليون دولار الذي شمل فى الاساس حملة جباية الطوارىء وسندات قرض التطوير .

وقد حذر مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل فى حديثه من ان النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ والاشهر الخمسة الاولى من سنة ١٩٦٨ قد شهدت ارتفاعا ملموسا فى وسائل الدفع وأن هذا الامر يضغط على شبكة الاسعار وعلى ميزان المدفوعات .

الجدول

لقد ارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال اشهر كانون الثاني ـ نيسان من هذه السنة بنحو ٢،٥ بالمئة مقابل ٠،٩ بالمئة فى الفترة نفسها من السنة الماضية . وخلافا للسنة الماضية طرا سوء كبير على الميزان التجاري ففي اشهر كانون الثاني ـ نيسان ارتفع العجز بنحو ١٤٢٪ ـ اي ١١٤ مليون دولار مقابل ٤٧ مليون دولار فى السنة المنصرمة .

وفى تلخيص حديثه اعلن مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل ان التحول فى نشاط الاقتصاد الذي برز فى اواخر سنة ١٩٦٧ وفى بداية سنة ١٩٦٨ امر مرغوب فيه بحد ذاته ولكن ثمة خطر بأنه سيتجاوز النطاق المرغوب فيه اذا لم تتخذ الوسائل لكبحه .

وما آفة الاخبار الا رواتها

القدس ـ اذاعت اذاعة اسرائيل خبرا عن ان الحكومة اللبنانية وضعت يدها على البنك العربي ، ولقد عم القلق جميع سكان الضفة الغربية ممن يتعاملون مع هذا البنك. ولكن سرعان ما اتضح ان البنك المصادر ليس سوى بنك صغير اسمه «البنك العربي الدولي»

لقد اثارت اذاعة اسرائيل البلبلة بين الاهلين بذكرها ذلك الخبر دون تحقيق .

ومن الجدير بالذكر ان البنك العربي من اقوى المشاريع الاقتصادية العربية ، وقد وزع مؤخرا ارباحا على المساهمين فيه تقدر بمليون دينار ولديه سيولة نقدية دائمة بمعدل ٧٠٪ وهو بذلك يكون من البنوك القليلة التي تحتفظ بهذه السيولة .

معاداة الشيوعية ـ سلاح العدوان

بقلم: ميجولاتييف

الليفتنانت كولونيل والاستاذ فى الفلسفة

(من وكالة الانباء السوفييتية ـ « نوفوستي »)

تتميز المرحلة التاريخية المعاصرة بتشديد حاد فى النضال الايديولوجي بين الراسمالية والاشتراكية . فالامبريالية ، وفى الاساس الامبريالية الامريكية ، وهي تذوق هزات خطيرة ، وتعاني من مصاعب كثيرة ، فى كلا سياستيها الخارجية والداخلية، تتركز اكثر واكثر ، الى جانب المغامرات فى المجال العسكري ـ السياسي ، على النشاطات السياسية والايديولوجية المدمرة ضد البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والحركة الدمقراطية بأسرها .

معاداة الشيوعية هي سلاح الامبرياليين الايديولوجي والسياسي الاساسي . وقد اجتمع تحت علمها الاسود كل اعداء التقدم الاجتماعي ، وكل المتواطئين ايديولوجيا وسياسيا من أسوأ نوع من الرجعية . ويستهدف عمل كل ماكينة الدعاية المعادية للشيوعية ، الكبيرة ، اضعاف وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وشق القوى التقدمية المعاصرة .

ان الهدف الاساسي لمعاداة الشيوعية هو اعاقة العملية الطبيعية والموضوعية لانهيار الراسمالية وانتقال الشعوب الى طريق التطور الدمقراطي والاشتراكي .

ان الامبريالية تحاول بكل ثمن استعادة مراكزها المفقودة، واعادة الراسمالية كنظام اوحد يشمل العالم ، وقهر القوى الثورية .

وبموجب هذه الاهداف فان معاداة الشيوعية تحارب على ثلاث جبهات .. الاولى هي ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . والجبهة الثانية للتخريب السياسي المعادي للشيوعية ، موجهة ضد حركة التحرر القومي . اما الجبهة الثالثة فهي ضد حركة الطبقة العاملة العالمية والقوى التقدمية فى البلدان الرأسمالية .

ان الجبهة الاولى لمعاداة الشيوعية كانت ولا تزال الجبهة الاساسية ، منذ اول ظهور الدولة السوفييتية . وسياسات الدول الامبريالية الكبرى ، وفى الاساس الولايات المتحدة الامريكية ، هي فى طبيعتها معادية بوضوح للشيوعية وللسوفييت .

ان معاداة الشيوعية تظهر نفسها فى اشكال عديدة .. ومهما يكن من أمر فهي على العموم نظريا وعمليا ، الاعداد للحروب والاستفزازات العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ان معاداة الشيوعية خلقت ، وتستعمل، لتغطي ولتكون ذريعة لخطط الرجعية الامبريالية العدوانية. ان الامبرياليين مستعدون لارتكب اخطر جريمة ضد الانسانية من اجل تنفيذ الهدف الوحشي وهو القضاء على العالم الاشتراكي الذي هو الان طليعة القوى الثورية المعاصرة .

ان معاداة الشيوعية التي تترعرع ، بشكل خاص ، فى الولايات المتحدة ، لها برنامج عسكري هائل . ان الطبيعة العدوانية لمعاداة الشيوعية يعبر عنها بسباق التسلح المطلق العنان ، وبالخلق والبناء المستمر لجيش تعداده عدة ملايين ، وبالتركز على تطوير وسائل الهجوم الاستراتيجية ، وبتنظيم الكتل العسكرية ـ السياسية العدوانية، وبعسكرة ليس الاقتصاد فقط وانما ايضا الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية فى البلاد ، وباعداد السكان نفسيا للحرب .

وتشهد السجلات المعاصرة على اقتراف افظع الجرائم تحت علم مكافحة الشيوعية . فتحت هذا العلم بالضبط وقع الاعتداء على كوبا الثورية والغزو المسلح فى جمهورية الدومنيكان . وتحته انطلق المعتدون يعتدون على الشعب الكوري وها هم يشنون حربهم المجرمة على الشعب الفيتنامي .

وتعتمد معاداة الشيوعية جوهريا على العناصر التحريفية والقومية والفجة سياسيا . وليس هذا من قبيل المصادفة. ونحن نرى توزيع ادوار عينية فى حفلة معاداة الشيوعية ، فالسياسيون يعدون حربا نووية عالمية ضد الاقطار الاشتراكية وحروب محلية مضادة للثورة، والدبلوماسيون يخلقون احلافا وتكتلات لهذا الغرض والاحتكاريون يسرعون فى مدار عجلة سباق تسلح لا مثيل له ، ونفر من علماء الاجتماع والفلاسفة والاقتصاديين والمؤرخين والاخلاقيين وعلماء النفس كلهم يحملون علم مكافحة الشيوعية ويسممون افكار الناس بالعسكرية والشوفينية والعنصرية والعدمية القومية . انه توزيع عمل حقير لا يدعو الى الاحترام .

وتنحاز الافكار التقدمية فى هذا القرن ، وفى زمننا المعاصر الى جانب الاشتراكية والحركة الشيوعية . انها افكار الثورة والتقدم الاجتماعي والسلام والصداقة بين الشعوب وتحرير الناس من كل شكل من اشكال الاستغلال الطبقي والاضطهاد الاجتماعي او القومي . فهل يستطيع العالم الراسمالي بطريقة حياته اللا انسانية وايديولوجيتها الوحشية واخلاقها المفسودة ان يتقدم بأي شيء حيال هذا ؟

بالطبع لا !

وفى سعيها للتغلب على افلاسها الايديولوجي تطور البرجوازية نشاطها فى عدد من الاتجاهات .

أولا تبذل كل سعي لتبييض وتجميل واعادة بناء الافكار البرجوازية وبمساعدتها تبرير النظام الرأسمالي وجعله نبيلا واضفاء الدمقراطية عليه . وتستخدم نظريات « راسمالية الشعب » و « دمقراطية راس المال » و « توزيع الملكية » لمقاومة افكار الشيوعية . فهو «يلغي» الصراع الطبقي حسب آخر آراء الراسمالية التي تزعم أنه قد تمت «تسوية الداخيل » و « اختفت » الطبقات وتحولت الى « فئات» غيبية اي فرق معينة فى الافكار الراسمالية .

ثانيا ، تحاول الدعاية الامبريالية تزييف وتشويه الآراء الشيوعية وجعلها مبتذلة، بل انها تعزو للشيوعيين تقديرات جاهلة ومغالية ثم يأتي ايديولوجيو الاحتكارات لدحضها . وهكذا على سبيل المثال فعلوا بنظرية دوهرينغ حول العنف (حول العنف) التي دحضها ماركس وانجلز منذ زمن طويل ، ونظرية تروتسكي حول تصدير الثورة وغير هذه من الآراء التي تعرض وكأنها افكار «الشيوعيين» .

ثالثا : يسعى ايديولوجيو الراسمالية والسياسيون الخروج من ازمة معاداة الشيوعية العميقة بمحاولة ضعيفة « لتوحيد الاضداد » ، توحيد النظريات البرجوازية والاشتراكية و « تركيب » هذه على تلك على اساس عملية « تلاقي » الرأسمالية والاشتراكية .

رابعا : يحاول خالقو معاداة الشيوعية والذين يوحون بها التغلب على افلاسهم الايديولوجي والسياسي بلجوئهم الى تكتيك « سرقة الشعارات » السيء الصيت . فزلم راس المال المثقفون يتلاعبون بشعارات الدمقراطية والسلام والحرية والمدنية وحق الامم فى تقرير مصيرها ويشوهونها حتى تزول معالمها الجوهرية ويسخرونها لاغراضهم .

خامسا : يسعى معادو الشيوعية للتعويض على تفاهة افكارهم الرجعية بدعاية «حرب نفسية» رقيعة ولا قيود على الوسائل التي يستخدمونها . ويعمل الايديولوجيون البرجوازيون للتأثير على وجهة نظر بعض الاشخاص الضعفاء وغير الناضجين سياسيا .. ويهاجمون الشعار الماركسي ـ اللينيني حول طبيعة الالتزام فى النظرية وضرورة التوجه الطبقي المبدئي لظواهر الحياة الاجتماعية ويبشرون «بالحرية المطلقة» التي تشمل حرية النشاط المعادي للاشتراكية فى الاقطار الاشتراكية ، ويؤيدون كل التأيد فهم الدمقراطية الفوضوي ويشجعونه التشجيع التام .

ولكن هذا التخريب الايديولوجي مصيره الفشل .

وتتميز المرحلة القريبة الماضية بمساعي الرجعية الدولية المثابرة لاضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية باستغلال كل صعوبة قد تواجهها . وتستر هذه الحملات تحت الشعار الخداع « اشاعة الدمقراطية » و « اللبرالية » فى الحياة الاجتماعية فى الاقطار الاشتراكية .

ويرغب رجعيو المعسكر الامبريالي الذين يكرهون الشيوعية كرها مسعورا فى رؤية « احزاب معارضة » فى الاقطار الاشتراكية لتصبح الدمقراطية « كاملة » . وهم يضعون على عاتق هذه الاحزاب واجب انتقاد الواقع الاشتراكي ونشاط الشيوعيين وسائر الشعب العامل الخلاق . ويأمل اعداؤنا ان تتألف تحت شعارات « اللبرالية » و «الدمقراطية» قوى فى الاقطار الاشتراكية تقاوم فى اللحظة المناسبة الاشتراكية مقاومة مباشرة .

وبايجاز ، لا يتورع الامبرياليون عن استخدام كافة الوسائل فى التشهير بالاتحاد السوفييتي ونسف وحدة المجموعة الاشتراكية .

ان حملة مرض معاداة الشيوعية معروفون فى العالم ولكن فى العالم وسائل مأمونة وجبارة لمكافحة معاداة الشيوعية الامبريالية . وهذه الوسائل فى أيدي الاقطار الاشتراكية والشعوب المحبة للحرية ولهذه القوى المستقبل .

لنا كلمة

الى مروجي الحروب النفسية .

شعر : فوزي الاسمر ـ اللد

سئمت صراخك المدفون فى الوحل
فقل ما شئت
يا دجال ،
عن اهلي ...
وصب سمومك الزرقاء فى نفسي
وبث كلامك المعسول فى الزغب
فقل ما شئت :
« هم اكلوا
وهم شربوا
وهم غنموا
وانتم .. آه .. واأسفاه .. كالغنم
الى الجزار تسرون مع السحر .
....
ونحن أيا (بني عمي)
سنزرع فى حقولكمو
شموع تقدم البشر
سنصنع من بلادكمو منائر عزة
العرب
لنا الخبرات نجنيها من الامصار
والشهب
نقدمها لكم حبا على صحن من الذهب
الا ... هبوا
ابيدوا « الذل » يا عرب
خذوا الاقوال مشنقة
وجروا فوقها الشمسا ... »
* * *
سئمت صراخك المدفون فى الكذب
الا اصغ
حكيم الشعب فى يوم سمعناه
يقول : اسال عن الاشواك
من مروا على الشوك
ركبنا زورق الاحلام .. فى « العشرين »
كالقدر
ولم نسمع
سوى الانات فى السحر
وغير تنفس الرقطاء لم نسمع
وغير نحيب فلذتنا
أيا سلطان ،
لم نسمع
فظل الحاكم الجبار فى احلامنا
يرتع
وحب التين ،
والزيتون ، عن افواهنا
يمنع ،
وارض الحب ، يا سلطان ، من اضلاعنا
تنزع ،
وصوت الجهل اغنية
لها من طفلنا ، موضع
شربنا الكأس ، فالتهبت
بنا الكلمات .. والاصبع ..
فخذها نار اغنية
مدوية لكي تسمع
* * *
سئمت عواءك المسعور فى السحر
فلن تفلح
ولن تحصد ،
سوى النار التي فى قلبنا
تمرح
وحقد جنين امتنا ، أيا سلطان ،
لا تفرح .

ظهور عقار جديد ضد مرض السرطان

اكتشف الطبيب الالماني الدكتور فولتر مايرهوف عقارا جديدا لمعالجة مرض السرطان اطلق عليه أسم « ليفوتكون ». وقد افاد الطبيب المذكور بانه جرب العقار فى ١٠٧ حالات من حالات مرض السرطان حتى الان فدخل تحسن فى ٧٣ حالة، منها بعض الحالات المتازمة ، وانكمشت النوامي السرطانية بنسبة قليلة فى ٧٣ حالة ، ولم يفد العقار فى ٦١ حالة . وقد قضى الدكتور مايرهوف ١٣ عاما الى ان اكتشف هذا العقار الذي استخرجه من كبد الحيوانات . وقد تمت تجربته اكلينيك الطب البيطري بمدينة ميونيخ ، وسمحت السلطات الصحية الالمانية ببيعه فى الصيدليات . وقد بدا احد مصانع الادوية الالمانية فى انتاجه منذ بضعة اسابيع .

الاتحاد تنشر ما حاولت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية اخفاءه ..

رئيس بلدية نابلس يقول : الاضراب ضد الاحتلال وطبيعته

مكتب الاتحاد ـ اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، فى اليوم التالي من اضراب المدينة فى ذكرى مرور سنة على عدوان اسرائيل على الاقطار العربية فى حزيران من السنة الماضية

وقد اذيعت هذه المقابلة مسجلة ضمن الاذاعة باللغة الانجليزية اما فى الاذاعة باللغة العربية فقد اكتفت دار الاذاعة الاسرائيلية بالقول ان اهالي نابلس ورجالاتها لا يتلقون الاوامر والتعليمات من عمان او من غيرها .

و «الاتحاد» تنشر فيما يلي الترجمة الحرفية للمقابلة عن اللغة الانجليزية .

وجه مراسل الاذاعة الاسرائيلية الاسئلة التالية الى رئيس بلدية نابلس واجاب عليها كما يلي :

س – لماذا اضربتم ؟

ج ـ بمناسبة انقضاء عام على الاحتلال الاسرائيلي يرى الناس ابداء شعورهم بالالم وعدم الرضى عن هذا الاحتلال .

س ـ من طلب اليكم الاضراب وما هي دوافعه ؟

ج ـ ان ادراك الناس للاحتلال يدفعهم تلقائيا الى اظهار شعورهم والتعبير عن ذلك بوسيلة الاضراب . وليس من الضروري ان يطلب اليهم احد ذلك . فلدى الناس الوعي الكافي تجاه هذه الحقيقة المرة .

وبهذه المناسبة اود ان اعلق على ما ورد فى الاذاعة الاسرائيلية فى الساعة ٥،٤٥ بعد ظهر الثلاثاء والذي نسب مثل هذا الاضراب الى عملاء مأجورين لحكومة عمان (كما قالت الاذاعة) انني استنكر مثل هذا التعليق السخيف ولا اعلق عليه اية اهمية ويكفي القول ان الفلسطينيين الذين قاوموا الصهيونية والاحتلال البريطاني مدة خمسين عاما يعرفون ما يجب عليهم عمله فى مثل ذكرى الخامس من من حزيران .

س – ماذا تعنون بالاضراب ؟

ج ـ لا ننكر ما حل بنا من هزيمة عسكرية ولكننا نرفض هذه الهزيمة ولا نقبل بها لتودي بنا الى الاستسلام وهذا ما نود ان نعبر عنه بالاضراب

س ـ هل الاضراب ضد السلطات ؟

ج ـ من الواقع ان مثل هذا الاضراب هو ضد الاحتلال وطبيعته .

س – هل قمتم بتنظيم الاضراب ؟

ج ـ لقد اجبت على هذا السؤال فى السؤال الثاني.

س ـ ماذا عن الخدمات الحيوية ؟

ج ـ لقد امنت البلدية مثل هذه الخدمات بقدر الامكان

س ـ هل نظمتم مظاهرات

ج ـ لم يكن بالنية مطلقا القيام بمسيرات او اعمال عنف بل كانت النية متجهة الى اضراب سلمي

س – هل تكلمتم مع غيركم من زملائكم بشأن الاضراب ؟

ج ـ لم اتصل مع احد من زملائي بشأن الاضراب وكلهم واعون ويعرفون واجبهم .

من هنا .. وهناك

ترجمة معاني القرآن الى «الاسبرانتو»

ترجم احد الخبراء فى لغة «اسبرانتو» الدولية معاني القرآن الى هذه اللغة . واقيم احتفال فى مسجد زيوريخ بهذه المناسبة

تمثال لشوقي فى لبنان

يقام فى زحلة تمثال للشاعر الكبير احمد شوقي . وسيكون هذا التمثال ثاني تمثال لاحمد شوقي خارج مصر . وقد اقيم الاول فى مجموعة الخالدين فى احدى حدائق روما .

وقد راى المثقفون اللبنانيون ان يقيموا تمثالا اخر لشاعر القطرين خليل مطران فى بعلبك فى نفس الوقت الذي يقام فيه تمثال امير الشعراء احمد شوقي .

منع افلام جيمس بوند

صرح وزير الثقافة المصري ثروت عكاشة بانه راى ان يوقف افلام جيمس بوند وكل الافلام التي تمجد رجل المخابرات الامريكي .

خاتم الزواج حول الرقبة

هذه التقليعة الجديدة من لندن :

المطربة الانجليزية ساندي شو (٢١ سنة) اعلنت انها ستتزوج ، وتريد ان تلفت النظر . ولذلك ، لن تحيط باصبعها خاتم الزواج كما يفعل سائر البشر ، ولكنها ستعلقه فى عقدها ليحيط بصدرها ويعلن نبأ زواجها على الملأ !

لغات

أحدث احصائية عن اللغات من حيث عدد الافراد الذين يكتبونها او يتحدثون بها هي تشير الى ان اللغة الصينية هي الاولى ، فعدد الذين يتحدثون بها ٧١٨ مليونا ، وتليها : الانجليزية ـ ٢٩٨ ، الروسية ـ ٢٠٠ ، الهندية ١٦٨ ، الاسبانية ـ ١٦٢ ، الالمانية ـ ١٢٠ ، اليابانية ـ ٩٠ ، والبنغالية ـ ٨٨ ، والعربية ـ ٨٦ ، والبرتغالية ـ ٨٥ ، والملاوية ـ ٧٤ ، والفرنسية ـ ٧٢ ، والايطالية ـ ٥٨ .

مسابقة للمسرحية العربية

ستعلن منظمة الثقافة العالمية « اليونسكو » التابعة لهيئة الامم المتحدة عن مسابقة فى التاليف المسرحي بين الكتاب العرب .

تشترط اليونسكو ان يكون مؤلف الرواية من الشباب .. والمسرحية الفائزة بالجائزة الاولى بين الدول العربية كلها ستترجمها منظمة اليونسكو الى جميع لغات العالم ، كما ستعرض على احد مسارح باريس .

فى ميدان العلوم :

معلومات جديدة عن « لغة » .. الاسماك

يعرف العلماء منذ نحو عشرين عاما ـ كما كانوا يعتقدون ذلك قبلا ـ بان للاسماك « لغات » مختلفة وانها ليست بخرساء كما كان يظن الناس حتى الان . ولهذا فقد شرع البيولوجيون والاخصائيون بدراسة طبائع الحيوان ، في تسجيل اصوات انواع الاسماك والكابوريا والجمبري المختلفة على اشرطة الصوت وصاروا يبوبونها ويضعونها في ارشيف خاص بها للاستفادة منها عند الايجاب . وقد طلع الان العالم البيولوجي الالماني الدكتور فرايتاج الذي يشتغل في مصلحة بحوث الاسماك الفيدرالية بهامبورج ، براي جديد عن لغة الاسماك بان جميع الاصوات التي سجلت لها حتى الان واحتفظت في الارشيفات لا قيمة لها في الحقيقة لانها لاتماثل الاصوات الطبيعية وذلك لان هذه الاصوات كانت تلتقط فى احواض صغيرة خاصة وفى المختبرات العلمية حتى الان ، فكانت تبتعد الاسماك بذلك عن محيطها الطبيعي . ولهذا فقد قرر الدكتور فرايتاج التقاط اصوات الاسماك وتسجيلها على اشرطة تسجيل ، بعد وضعها فى اقفاص خاصة وانزالها في مياه البحر الذي هو محيطها الاصلي الذي اعتادت العيش فيه .

وقد اهتدى للمرة الاولى الى ان للاسماك لغة واصواتا خلال الحرب العالمية الثانية، عندما لوحظ صدور اصوات منها تحت الماء ، كانت تضلل اسلحة الدفاع ضد غواصات العدو ولا تصل هذه الاصوات الى سطح الماء وتعبره الى الخارج لانها تنعكس عند السطح وترتد ثانية .

وعندما وقف على هذه الظاهرة شرع العلماء فى تسجيل اصوات مختلف انواع الاسماك على اشرطة تسجيل الصوت وحفظها في ارشيفات كما تقدم ، واعتقدوا بانهم تمكنوا بهذه الواسطة من الوقوف على اسرار «لغاتها» وحل رموزها . ولكنه تبين لهم بعد ذلك عند مقارنة صوت سمكة بصوت سمكة اخرى من نفس النوع تم التقاطه وتسجيله في المختبرات واحواض التجارب الخاصة ، بان صوت السمكتين كان يختلف كل لاختلاف ولا يتماثل .

وقد وجد الان الدكتور فرايتاج الحل الصحيح لهذا اللغز لانه تبين له بانه لا يمكن التقاط أصوات الاسماك في أحواض التجارب الا اذا كانت هذه الاصوت على اطوال وقوة بمعينة . واذا ما تعدى طول موجات الاصوات طول نصف حوض التجارب الذي توجد فيه الاسماك ، اصبح من العسير على الميكروفونات تسجيلها . واغلب موجات اصوات الاسماك يزيد طولها عن مائة متر . وبما ان اغلب احواض التجارب التي تسجل فيها اصوات الاسماك هي صغيرة فانه لم يمكن فيها حتى الان تسجيل سوى قسم ضئيل من أصوات الاسماك فقط ، ويؤمل من وراء هذه المعلومات الان الاستفادة من تسجيل اصوات الاسماك في رفع محاصيل صيد الاسماك في المستقبل وذلك باستدراج الاسماك بالاصوات المسجلة لها الى الشباك . وقد كان يخفق استخدام هذه الطريقة حتى الان لانه وجد بان الاسماك كانت لا تظهر اي اهتمام بالاصوات التي تسمعها من مسجلات الصوت .

ارفعوا الغطـــاء عن منياتشكو ايضـــا !

مباشرة بعد حرب حزيران ، حين دوخت نشوة النصر العسكري حتى كثيرا من العقول العاقلة ، وطفت الفرحة بالمناطق المحتلة الجديدة – اعلنت الصحافة الاسرائيلية عن لجوء اديب تشكسلوفاكي ، باسم لاديسلاف ميناتشكو الى اسرائيل احتجاجا على موقف تشكسلوفاكيا المعارض للعدوان الاسرائيلي . وكتبت عنه بتلهف وبزهو كما كانت تكتب عن العودة الى «بلد الاباء» خليل الرحمن ، وعن «استكمال وحدة الوطن» .

فلم نتعرض لهذا اللاجيء لا من قريب ولا من بعيد .. انه حر التصرف . ومثله مثايل في موقفه ، فلن يقدم ولن يؤخر .

وكان طبيعيا ان تحتضنه «قول هعام» المارقين . ولكن حين بدأت الاهداف الحقيقية لحرب حزيران تنكشف في العالم ، وحين بدأت اوساط واسعة من الراي العـــام الاسرائيلي تبدي خوفها من الاحتـــلال ومن نتائجـــه ، تناهشته ايدي جميع الصحف المؤيدة للتوسع الاقليمي ، مثلما يتعلق الغريق بكل ما تصل يده اليه .

فلم نتعرض لهذا «النجم الجديد» مدركين ان الالعاب النارية لا تبدد عتمة السائرين في قبو سياسة الاحتلال .

وحين اخذ الشعب التشكسلوفاكي ، العريق بالحريـــة وبالتقدم ، يصلح بقيادة حزبه الشيوعي ، اخطاء ماضيـــة ويتخذ الاجراءات ، بموجب ارادتـــه ، لتثبيت صرح الاشتراكية في بلاده ولاعلاء بنيانه العالي ، عاد منياتشكو الى بلاده لترتيب امر عودته النهائية الى هناك . ثم رجع الى اسرائيل ، وودع اصدقاءه ، وعقـــد مؤتمر وداع صحفيا في بيت سكولوف في تل ابيب ، وعـــاد في الاسبوع الماضي نهائيا الى بلاده تشكسلوفاكيا .

الى هنا لاشان لنا بمناتشكو هذا . جاء وراح ، وجاء وراح ، وهاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه لا يهب لمساعدة شعب الفيتنام مساعدة كافية ، واعلن ان اسرائيل هي فيتنام ، والعرب هم الامريكان ، الخ . قلنا : عندنا سنيه وميكونس ، فما لنا ولرجل غريب الديار ؟!

حتى قرأنا تصريحاته في مؤتمره الصحفي الوداعي في الاسبوع الماضي . فاذا به قد كسر باب البير .

سالوه عن موقفه من جماعة ميكونس (ماكي) وعنا نحن الشيوعيين (ركاح) . فاجاب : «موقفي هو ان ماكي وجدت اخيرا مكانها الطبيعي في هذا المجتمع ، وذلك بعد ان ارتكبت اخطاء كثيرة .. وهذا امر مهم لا لماكي وحدها بل ، كما ارى ، فان هذا هو تطور هام بالنسبة الى جميع الاحزاب الشيوعية في العالم» ..

فهذا الاديب «الطاهر» ، الذي اتهم الاتحاد السوفييتي بانه يتدخل في شؤون بلاده الداخلية ويفرض ارادته على الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي ، ولذلك التجا الـــى اسرائيل احتجاجا على هذا التدخل ، يسمح لنفسه ، وفي حضن صحافة «تموت حبا» بالشيوعية ، ان يتدخل في شؤوننا الداخلية .

وهل هو تدخل بوعي ! لم يؤيد زمرة مارقين منبوذين لا قاعدة لهم في بلادهم غير صالونات الاوساط الحاكمة ، فحسب ، بل نصب نفسه حكما على ماضي الحزب الشيوعي الاسرائيلي كله – («الذي ارتكب اخطاء كثيرة») – وليس ذلك فقط بل نصب نفسه حكما على الحركة الشيوعية العالمية كلها ، بكل امجادها وبكل مسؤوليتها فقرر انـــه يجب ان تسير على طريق دكتور وعضو كنيست !

لقد كنت موجودا في الكنيست حين استقبلت ، قبـــل اسبوعين ، رئيس دولة الملاوي في افريقيا ، باندا ، الذي شذ عن الاجماع الافريقي وايد بحرارة حكام روديسيا وجنوب افريقيا العنصريين . والقى خطابا امام الكنيست . وقال انه منذ «مدرسة الاحد» في طفولته ، وهو يحلـــم بزيارة اسرائيل المقدسة . وقال : انه لايصدق عينيه بانه يرى امامه الان شعب اسرائيل من لحم ودم .

ورايت عيون اعضاء الكنيست ، والوزراء ، والصحفيين وقد غضوا الطرف استحياء من هذا الكلام الذي لايستطيع انسان عاقل ان يحمله على محمل الجد .

ولا اعتقد ان العيون التي تطلعت الى منياتشكو ، وهو يوزع الالقاب من «عرش الجلالة» على اليمين وعلى الشمال قد تصرفت بشكل اخر !

وحين وصل منياتشكو ، في ذلك المؤتمر الصحفي ، الى هذا «المجد» لم يعد يستطيع السيطرة على لسانه فتلفظ بكلام يقب شعر الراس .

سالوه عن رأيه من موقف سلطات الاحتلال من العرب في المناطق المحتلة ، فاجاب : «قرات بيان ال ٨٠ مثقفا اسرائيليا الذي احتجوا فيه على الاعمال الوحشية فـــي المناطق المحتلة . حقهم ان ينشروا هذا البيان . ولكنني لا استطيع ان أؤيد موقفهم . ورأيي انه لاول مرة في تاريخ الاحتلالات العسكرية في العالم ، لا تكون النسبة عشرة قتلى مقابل قتيل واحد ، بل بنسبة نسف بيت مقابل ضياع حياة واحدة ... وبعطف شديد الاحظ انه لايجري انتقام جماعي من سكان مدنيين . ان تصرفا كهذا لم يتصرفه اي نظام احتلال سابق في التاريخ» .

كان منياتشكو ، قبل عودته النهائية هذا الاسبوع ، قد زار تشكسلوفاكيا لتحضير عودته . فساله الصحفيون الاسرائيليون عما فعله اثناء هذه الزيارة . فاجـــاب : «خلال الايام العشرة التي كنت فيها هناك كنت سكرانا ، ومن النبيذ ايضا» . وسالوه عن حديثه مع الرئيس الجديد لمنظمة الادباء التشكوسلوفاكيين ، جولد تشكر . فاجاب : تحادثنا تلفونيا هو من برلين وانا من روما . وتواعدنا انه حين نعود نشرب سوية زجاجة ويسكي .

وفي زيارتي الاخيرة حققنا هذا الوعد . بل اضطررنا الى فتح زجاجة ثانية .

ولكن ، ولا واحد من الصحفيين ساله كيف امضـــى اوقاته في اسرائيل حتى خرج منها بهذه المدائح الملائكية للاحتلال . هذا كلام «بنداوي» جديد يجعل جبين الممدوح يندى خجلا .

حتى وزير الدفاع ، ديان ، لم يسمح لنفسه ان يظهر الاحتلال بهذا الشكل المخجل . وديان كان اعقل واشرف من منياتشكو فرفض ان يجري مقارنة بين احتلال واحتلال .. وحين استنكرنا في الكنيست افعال الاحتلال اعتذر وزير الدفاع وقال : لا يوجد احتلال رحوم ..

اما منياتشكو «الطاهر» فيقارن بين احتلال واحتلال . وبابتسامة ادبية خالدة يعلن حماسه للاحتلال الاسرائيلي الذي لا يعاقب على قتل واحد بقتل عشرة بل ينسف بيتا . اني اربا باي انسان له ام واولاد ان يتدنى الى هذا المستوى .

نحن نريد وضع حد للاحتلال لانقاذ حياة الشباب اليهود والعرب ، الاطفال اليهود والعرب ، لانقاذ البيوت والاكواخ والخشابيات ، ولتحقيق السلام والطمانينة للاباء وللامهات وللاطفال اليهود والعرب .

نحن نريد ان ينتهي هذا الكابوس الذي هو كابوس على اليهود وعلى العرب . لا نريد انفجار الالغام التي تودي بحياة الابرياء اليهود ، ولا نريد غزوات كرامة واربد ، حيث ذهب النساء والاطفال ايضا ضحية عمليات انتقام جماعي لا يراها منياتشكو الطروب .

نريد ان يعود رجال ونساء واطفال – ٢٠ الفا – اهالي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي حرثت وصودرت اراضيها ، ليبنوها من جديد في ظل السلام والطمانينـــة واخوة الشعوب . نريد ان يعود ٢٥ الف اهالي قرى الجفتلك في غور الاردن الذين اجلوا عنها ونسفت وحرثت .

لقد كان منياتشكو مشغولا جدا في اسرائيل فلم يجد وقتا ليقرأ تصريح رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، لمراسل الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» ، في الشهر الماضي ، حين اعلن « لا يستطيع اي حكم احتلال ان يكون اسوأ من الحالي » . وذكر قصة اهالي قرية صغيرة قرب نابلس ، الذين حملت اليهم جثث اولادهم المسلحين الذين قتلوا في احدى المعارك . فلما تعرفوا عليها نسفوا بيوت اهلهم . وقال حمدي كنعان : « لم يكف ان هذه العائلات فقدت اولادها بل نسفت بيوتها ايضا » .

نحن لا نريد ان نفتح جراحات بل نريد ان ندملها . ولكن تصريحات منياتشكو ، المجردة من كل شـــعور انساني ، تستدعي من كل انسان ان يعلن تافغه منها .

في الايام الاولى للاحتلال نشرت الصحيفة المسيحية الدينية في ايطاليا « البرهان المسيحي » مذكرات رهبان وراهبات طليان عما شاهدوه من الام اثناء احتلال القدس العربية . وكتبت الاخت ماري تيريز عن العربة التي نقلت بها جثث خمسة اطفال لدفنهم . واذ برجالات الحكومة يدخلون ليزوروا حائط المبكى ، ويعلو الهرج والتصفيق . وكتبت : « واني ارفع الغطاء عن العربة . عـــدة نساء يهوديات وجندي واحد يحركون ايديهم في فزع وحزن على المنظر . هؤلاء ، ربما ، سيتذكرون . ولكن ، حالا ، يقفز جنـــدي اسرائيلي ويزعق في وجهي : اخفي ذلك ، اخفي ذلك » .

ويكثر النساء والجنود ، الناس الشرفاء ، الشعب ، الذين لا يريدون لهذه المأساة ان تتكرر . ومن اجل ذلك يرفعون الغطـــاء . ويقفون بشجاعة . ويصونون شرف شعبهم ومستقبله . هؤلاء يعـــلن منياتشكو انه يخالفهم في الراي .

انـــه يريد ان « يخفي ذلك » .

لانـــه يريد ان يخفي اشياء اخرى ..

(جهينـــة)

اضراب تجار في شارع هعتسمؤوت بحيفـــا

حيفا – لمراسلنا – اضرب التجار العرب واليهود فـــي شارع هعتسمئوت بحيفا يوم الجمعـــة الماضـــي ٧–٦–٦٨ وساروا في مظاهرة للبلدية ، احتجاجا على قوانين البلديـــة الاخيرة بخصوص منع وقـــوف السيارات امام محلاتهم .

وكانت البلدية قد قامت مؤخرا بوضع لافتات تمنـــع وقوف السيارات في هـــذا الشارع في المنطقة التي تبـــدا من شارع «مار الياس» حتى مكاتب شركة «صم» .

وكما هو معروف فان هذه المنطقة تتركز فيها تجارة الجملة في حيفا . وقد قامت البلديـــة باجرائها هذا بدون مراجعـــة اصحاب المحلات وتنسيق الامر معهم وهذا سيؤدي الى اغلاق هذه المحلات .

وقد ذكر المضربون لمراسلنا انه بالامكان تنسيق الامور بين البلدية واصحاب المحلات .

وعندما علمت البلدية بنبـــا المظـــاهرة استدعت قـــوة من الشرطة منعت دخول المتظاهرين الى البلدية .

وقد ارسل المتظاهرون وفدا عنهم قابل مهندس البلديـــة الذي وعد بدراسة الموضـــوع مرة اخرى .

ونحن نأمل ان تراعي البلدية المصلحة العادلة لهؤلاء التجار الذين يعيلون اكثر من ٧٠ عائلة يهودية وعربية .

البطـــالة تتفشى في قريـــة المغـــار !

المغار – لمراسلنا – البطالة في المغار زادت حدة اكثر من اي وقت مضى ، ولا تـــزال الهستدروت تعد العمال بوعود براقة . وقد فرضت علـــى عمال الطوارىء العمل في سلق السكر (البنجر) على اســـاس المقاولة : ٨،٥ ليرة للطن الواحد ومعنى هذا ان العامل ينـــال بعد ١٠ ساعات عمل اجـــرة ٨ ليرات فقط !

وقـــد عمـــل عمـــال الطوارىء ثلاثة ايام فقط فـــي سلق السكر ثم توقفوا عـــن العمل لعدم موافقتهم علـــى شروط المقاولـــة . ولايـــزال موقف الهستدروت ، امـــا رجوع هؤلاء العمال الى العمل او لا عمل لهم بالمرة !

ويتساءل العمال : هـــل معنى «حكومة العمال» ان تضيع في ظلها حقوق العمال ؟!

مجلس الرامة المحلي يطـــالب الحكومـــة
باعتبار الرامة قريـــة تطوير

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ١–٦–٦٨ عقد مجلس الرامة المحلي جلسة خاصة لبحث مشروع تعبيـــد الشـــوارع الداخلية واقر بالاجماع ميزانية غير عادية قدرها ١٠٠ الـــف ليرة موزعة كالاتي : ٥٠ الفـــا من وزارة الداخلية ، ٣٠ الفا من الاهلـــين ، ٢٠ الفا مـــن المجلس المحلي .

هذا وقد اشترى المجلس المحلي مدحلة خاصة كلفتـــه ١٣٥٠٠ ليرة . وقد عبد لغاية الان ساحـــات المدرستـــين الثانوية والابتدائية .

ان مشروع تعبيد الشوارع هو احد المشاريـــع الهامـــة التي وضعها المجلس في راس اعماله في اول هذه السنـــة عندما اقر الميزانية العاديـــة اما المشاريع الاخـــرى فهي شبكة المجـــاري ومدرســـة صناعيـــة . والحـــد الادنى لتكاليف هذه المشاريـــع هـــو ٦٠٠ الف ليرة .

ومن خبرة مجلسنا المحلـــي اصبح واضحا لنا ان الحكومة لا تساهم باية مساعدة كهبات وتكتفي بالقروض والتبجحات الفارغة وبكلمـــات الافتتـــاح للمشاريـــع المنجزة بعـــرق السكان وقروض بفائدة ١١٪ .

لهذا فقد قـــرر مجلسنـــا المحلي من اول هذه السنـــة مطالبة الحكومة بزيادة هباته العادية واعتبار الرامة قريـــة تطوير لتتمكـــن من استـــلام مساعدات بفائدة ٤ بالمئـــة ، خاصة وان وزارة الداخليـــة كانت قد اعلنت في اوائـــل سنة ١٩٦٧ قرية الرامة بـــين قرى التطوير ، فرغم هـــذا الاعلان ورغم المطالبة المتكررة من قبل المجلس فلم يستلـــم المجلس اي رد حتى الان .

ان المشاريع المذكورة هـــي مشاريع مستعجلة ولا يمكـــن تاجيلها ، ونظـــرا للوضـــع الاقتصادي السيء من جهـــة والمشاريع التي تم انجازها من عرق السكان مثل الكهربـــاء والمياه وبناء المدرسة الثانويـــة والتي بلغت تكاليفها ٧١٠ الاف ليرة ، فلايمكن اتمام المشاريع المذكورة بدون مساهمة جدية من قبل السلطات وزيـــادة الهبات للمجلس .

حريق يلتهم ١٢٠ زيتونة

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ٥ – ٦ شب حريق خطير في زيتون القرية مما سبب حرق اكثر من ١٢٠ شجرة زيتـــون رومي ولولا نجدة الاهلين لكان المصاب افدح .

ان هذا الحريق هو الثاني من نوعه وخسارته تزيد علـــى ١٥ الف ليرة .

ومـــن الجدير بالذكر ان الاهلين كـــانوا قد اتصلـــوا باطفائية عكا فلم تحضر الا بعد ساعة من الاتصال بها ، وذلك لبعدها عن القرية .

ان مجلس الرامة المحلـــي مشترك في منظمة الاطفائيـــة ويدفع رسوما باهظة وصلـــت الى ٢٦ الف ليرة خلال اربـــع سنوات . ومنذ اشتراكه ، قبل خمس سنوات ، اشترط فتـــح مركز للاطفائية في القرية كـــي يكون فعلا لاطفاء الحرائق لا لابتزاز الاموال فقط .

ان اهالي القريـــة يطالبون وزارة الزراعة بالقيام بواجبها للتعويض عن التلف ليتمكـــن اصحاب الارض من اعادة زرعها وهم يطالبون منظمة اطفـــاء الحرائق بفتح مركز للاطفائيـــة في القرية لكونها ابعد قرية في هذه المنطقة ومركزا لعدد من القرى المجاورة .

رسالة من الصحفي ناصر الدين النشاشيبي الى جريدة الاتحاد

وصلت الينا بالبريد الرسالـــة التالية من الصحفي المعروف ناصر الديـــن النشاشيبي يرد فيهـــا على بعض المعلومات المتعلقة به ، والتي هي – حسب قوله – معلومـــات خاطئة . ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة عملا بحرية النشر :

القدس ٥ حزيران سنة ٦٨

بعد التحية فقد اطلعت على العدد ٢٥/٦ من جريـــدة « الاتحاد » تاريـــخ امس بعنـــوان : ناصر النشـــاشيبي ؟ متضمنا معلومات خاطئة تتعلق بي .

واستنادا الى حقي في الرد ابعث اليكم بما يلي راجيـــا نشره في اول عدد يصدر من جريدتكم الغراء :

اولا : كان مروري « بعمان » امرا طبيعيا في طريقي الى القدس . ولم اطلب ولم اتطرق الى اي بحث يتعلق بأيـــة وظيفة او منصب – قريب او بعيد – من السلطات الاردنية .

ثانيا : زيارتي للقـــدس هي زيارة للاهل والاقـــارب والاصحاب ولا تحمل اي معنى سياسي .

ثالثا : استقلت من الجامعة العربية قبل ٥ يونيو سنة ٦٧ بشهور ثلاثة لاقتناعي بعدم جدوى البقاء فيها بعد خدمة دامت عاما ونصف كنت خلالها سفيـــرا متجولا للجامعـــة في اوروبا . وبالتـــالي ، فليس لحـــرب يونيو اي علاقـــة بتركي هذه الجامعـــة . وكذلك فقد كانت استقالتي بمحض رغبتي لا نتيجة اي ضغط او طلب من اية جهة .

رابعا : ما زالت علاقتي الصحفية بالصحافة العربيـــة في ج.ع.م قائمة ، وكذلك روابط الصداقة والود والزمالـــة تشدني الى ذلك البلد الكريم وزعمائه واهله ..

خامسا : ايماني بالشخصيـــة الفلسطينيـــة والوجود الفلسطيني ، لا يعني من قريب او من بعيد اعتناقي لفكـــرة قيام الدولة الفلسطينية ! وليس في تصريحاتي الصحفية مـــا ينادي بمثل هذه الفكرة ! اما ايماني « بالفلسطينية » فلعـــل اهم مصادره ان يشتـــرك كل فلسطيني بمسؤولية تقرير مصيره لئـــلا تتكرر – لا سمح الله – مأساة مفاوضـــات « رودوس » ونتائج اجتماعات لجان الهدنة المشتركة طيلـــة العشرين سنة الماضية ...

وتفضلوا بقبول فائـــق الاحترام

ناصر الدين النشاشيبي – القدس

رئيس مجلس يافـــة يستخف بمشاعر السكان
غضب السكـــان واستنكارهم لهـــــذا التصـــرف ..

يافة الناصرة – لمراسلنا – استشاط سكان القريـــة ، مسلمـــين ومسيحيـــين ، من التصرف الذي قام به رئيس المجلس المحلي بمحاولته ازالة اكثر من نصف القطعة الغربية من مقبرة المسلمين في يافـــة الناصرة . وذلك « ليطور ! » مدخل احد شوارع القرية ..

ففي يوم الثلاثاء صباحـــا حضر للمكان بلدوزر وبارشاد وتوجيه هذا العميل للسلطات بدا البلدوزر في جرف هـــذه المقبرة التي تحوي عددا كبيرا جدا من القبور وبعضها لم يمر اكثر من اربع او خمس سنوات على الدفن فيه .

ودون الرجوع الى احد من سكان القريـــة ولا حتى الى اللجنـــة الاسلامية التي لم يتعرف عليها حضرته – حسب قوله – ولا حتى الى امـــام القرية ، قام هذا الرئيس بهذا العمل دون احترام لا لشعور الاحياء ولا لذكرى الموتى ...

والانكى من ذلك ، ان الرئيس قد ارسل احد عمـــال مكتب العمل لاستدعاء امام القريـــة الشيخ احمد علي الاحمد الى مكتب المجلس ليقابل جـــورج كتيلة وحضرة الرئيس . وعند مقابلة الامام لهما طلبا منـــه التوقيع على الموافقة على مـــا قام به هذا الرئيس وعلى جرف المقبرة حسب العلامـــات الموضوعة ، التي تودي بنصف المقبرة ان لم يكن اكثر . ووقع هذا وقع الصاعقة على نفس الشيخ الطيب ، الذي طلب ايقاف هذا العمل حالا .

ان سكان يافة الناصرة على مختلف طوائفهم ليسوا ضـــد التطوير ولكنهـــم يستنكرون اشد الاستنكار هذا التصرف المشين ، ويحملـــون رئيس المجلس مسؤولية هذا العمل الذي قام به ، دون الرجوع الى احد ، ويتساءلون : ما هو موقف اعضاء الائتلاف المحلي من هذا الموضوع ؟ وهل هم على علم بما حدث قبـــل ان يحدث ؟

محاولة لسرقة كنيسة في حيفـــا

حيفا – لمراسلنا – بتاريخ ٩–٦–٦٨ جرت محاولة ، اثناء النهار ، لسرقة كنيسة مـــار الياس للروم الارثوذكس فـــي حيفا .

ففي ذلك اليوم يوم الاحد جرى القداس العادي وانتهى في الساعة الحادية عشرة قبـــل الظهر وعندما ذهب قندلفت الكنيسة ، بعد ظهر نفس اليوم لاخذ بعض الحاجيات مـــن الكنيسة وجد ان محاولة دنيئة جرت لخلع جميع ابـــواب الكنيسة الثلاثة فابلغ البوليس بالحادث لكي يتخذ الاجراءات اللازمة .

وهذه ليست المرة الاولـــى التي تجري فيها محاولـــة السرقة . فقد جرت عـــدة محاولات سابقة . وفي كـــل مرة كان البوليس يعلـــم بالحادث .

اننا نطلب من السلطـــات المختصة ان تتخذ الاجراءات الحازمة والكفيلة بمنع مثـــل هذه الحوادث .

الكتلة الشيوعية في مجلس نقابة عمال البنـــاء تطـــالب بعقـــد جلسة مستعجلـــة

بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس نقابة عمال البنـــاء في الناصرة والقضاء برسالة الى سكرتارية المجلس لعقد جلسة لمجلس النقابة لبحث المواضيع المستعجلة الاتية :

* العمل حسب ساعـــات الصيف .
* انتخاب سكرتير للنقابـــة خصوصا بعد ان سافر سكرتير النقابة الى الخارج .
* بحث قضايا العمـــل والعمال .

وقد وقع على الرسالـــة المندوب الشيوعي في نقابـــة عمال البناء الرفيق محمـــد موسى عودة .

جو من الارهاب فى القدس العربية لمصادرة المزيد من اراضي السكان العرب

المحامي نقارة : حتى حسب القانون « المنافع العامة » لا يجوز للسلطات الاستيلاء على العقار بالقوة ، والمالك له الحق فى معارضة الاجراء الاستبدادي

مكتب الاتحاد — فى ١٨–٤–٦٨ نشر وزير المالية اعلانا بمصادرة ١١٦ دونما داخل السور فى القدس القديمة زاعما ان هذا الاستملاك الجديد فيه مصلحة للمنافع العامة . وقد تبين مؤخرا ان المنطقة المقصودة بهذا السلب مكتظة بالسكان وتحتوي على بيوت للاوقات واماكن اثرية وان الوفا من العرب معرضون للتشرد اذا نفذ هذا المشروع العنصري .

وتشيع سلطات الاحتلال جوا من الارهاب للاستيلاء على بيوت ودكاكين السكان العرب فى هذه المنطقة مدعية ان اعلان وزير المالية يلزم اصحاب البيوت والمستأجرين والمشغلين اخلاء المنازل والمخازن والاراضي وتسليمها لهذه السلطات .

ويتجول فى المنطقة رجال السلطة مسلحين بالمسدسات لتخويف الاهلين والتأثير عليهم للتخلي عن املاكهم ومساكنهم وحوانيتهم .

وقد علمنا ايضا ان السلطات تلجأ الى الاستيلاء على هذه الممتلكات قوة واعتباطا .

وقد توجهنا الى الرفيق المحامي حنا نقارة بشأن اجراءات السلطات هذه فأفادنا ان هذا الاجراء استبدادي وغير قانوني ويتنافى مع قرار مجلس الامن الاخير الذي دعا الى الغاء كافة الخطوات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية لضم القدس العربية . ومع هذا فبقطع النظر عن عدم قانونية الاستملاك فمن حق كل متضرر فى الاطار القانوني المفروض على القدس العربية اللجوء الى محكمة العدل العليا لالغاء هذا الاستملاك — ويحق لكل مالك ومشغل ان يرفض تسليم العقار المستملك ولا يجوز للسلطات ان تستولي على العقار بالقوة وضد ارادة المالك والمشغل وان عليها حسب المادة ٨ من قانون الاراضي (الاستملاك للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ ان تتوجه الى المحكمة المركزية للحصول على امر بتسليم العقار المستملك واذا سلكت غير هذا السلوك فيحق للمالك والمشغل ان يعارض اي اجراء اعتباطي او استبدادي وان يستمر فى وضع يده على العقار .

كلمة الاتحاد — بقية

الممكن البحث فى دور الشعب العربي الفلسطيني فى تحقيق السلام .

طبيعي ان حكام اسرائيل يقصدون عند الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وممكنات التسوية معه عناصر مشبوهة تقبل بالتفاوض فى ظل الاحتلال وتقبل بتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مزرعة اسرائيلية . ولذلك لا شك فى ان مثل هذا « الشعب الفلسطيني » لا وجود له ومن يزعم انه يتكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني فى هذا الاطار لا يتكلم الا بصوته او بصوت سيده .

لقد اكدنا دائما ان الشعب العربي الفلسطيني حي قائم لا يزول مثلما لا تزول شعوب اخرى لم يلفها ما عانته من نكبات .. كذلك اكدنا دائما ان من حق هذا الشعب ان يقيم كيانه السياسي .. وتحفظنا فى الماضي من منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن تحفظا من مبدا حق الشعب العربي الفلسطيني فى منظمته بل فى سياستها المغامرة الشوفينية التي اضرت بمصالح الشعب العربي الفلسطيني .

واليوم يعاد تنظيم هذه المنظمة ويجري تاليف مجلسها القومي تمهيدا لعقد دورتها الاولى فى بداية تموز المقبل ، وفى راينا تستطيع هذه المنظمة ان تقوم بدور هام فى النضال من اجل تصفية آثار العدوان وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني اذا تعلمت دروس الماضي ونبذت الشعارات الشوفينية وادركت ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يتعارض مع حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة العادلة ..

واما اقامة كيان فلسطيني ممسوخ فى المناطق المحتلة فلن يكون له من نتائج سوى تعقيد القضية وتازيم الوضع لانه يهدف الى نسف الكيان الاردني الذي يتفق عليه الشعب على ضفتي الاردن ويرى فيه عاملا يسهم فى تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .

واذا ارادت المحافل الحاكمة ان تسهم فى تسوية القضية الفلسطينية وتساعد الشعب العربي الفلسطيني الذي يعترف ابا ايبن انه يتوق الى السلام ، فذلك يتم لا بتجميع نفر من الكويزلنغيين بل بحسر الاحتلال عن المناطق العربية المحتلة .

ازمة الصراع على السلطة — بقية

بسرعة . وكتلة المتدينين تبلور موقفها الذي يعارض بشدة اجراء التعديلات التي يقترحها رئيس الحكومة ، ومن المتوقع ان تصوت ضد هذه التعديلات في الحكوم قوفي الكنيست . اما الليبراليون المستقلون فقد اعربوا عن دهشتهم لان اشكول لم يستشر الكتل الائتلافية قبل اتخاذه هذه الخطوة

وصرح زعيم «المبام» ماير يعري — كما جاء فى عل همشمار امس — بان حكومة التكتل القومي قد تنفجر بسبب احتمالات السلام . واضاف ان هذه الحكومة كان مرغوبا بها ولكنها لم تكن حتمية . ولكن كلما اقتربنا من السلام فمن الضروري ان تظهر التناقضات وان تؤدي الى تفسخ الائتلاف الواسع .

وقد نشرت صحيفة «هارتس» مجموعة من التقديرات حول الازمة الجديدة منها : «ان اقتراح اشكول هو جزء من خطة اوسع تستهدف خروج «فاحال» من الحكومة وذلك لتمهيد السبيل امام اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة ● هذه الخطة موجهة ضد وزير الدفاع موشه ديان ، وذلك للاسراع في الصراع حول رئاسة الحكومة بعد الانتخابات القادمة وسد الطريق امام ديان ● ربما لن تقرر «فاحال» الخروج من الحكومة بسبب هذه التعديلات وانما بسبب قضايا اكثر مبدئية ، وخاصة فيما يتعلق بالقرارات السياسية الحاسمة القادمة .

ابا ايبن عن برنامج يغال الون

صرح وزير الخارجية ابا ايبن فى مؤتمره الصحفي يوم امس الاول ، بانه «يوجد الان توجه لقضية حدود السلام مع العرب يؤيده رفاقي بشكل عام . وهو قائم ، بادىء ذي بدء ، على المطالب الامنية وعلى طابع العلاقات القضائية والسياسية بين الاطراف» .. واضاف ايبن فى حديثه الذي يلمح الى برنامج يغال الون القائم على اساس «الحد الاعلى من الامن والحد الادنى من العرب» اضاف : «هذا التوجه يعكس سياستنا التي لم تتغير منذ حرب الايام الستة ، اي تطلعنا الى السلام الذي لا يتحقق الا بالمفاوضات ، وتطلعنا الى العقود المتفق عليها والى المعاهدات الموقعة والى تنفيذ كل القضايا المتعلقة بالعلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية» .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

٥٠٠ صوت للقائمة الشيوعية فى انتخابات نقابة الموظفين

حسب نتائج غير نهائية لمؤتمر نقابة الموظفين التي جرت فى ١١ حزيران الجاري حصلت القائمة الشيوعية على ٥٠٠ صوت — ٨٫٤٪ (منها فى تل ابيب ١٨٠ صوتا ، حيفا ١٠٧ اصوات وفى الناصرة ٦٢ صوتا) . وهذه النتيجة تعتبر تقدما اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف الصعبة التي جرت فيها هذه الانتخابات والجو الارهابي المسلط على الموظفين والمستخدمين . ولاول مرة منذ الانقسام فى الحزب فى سنة ١٩٦٥ يصبح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ممثلا فى نقابة الموظفين . والجدير بالذكر ان القائمة الشيوعية ، قبل الانقسام ، حصلت فى انتخابات نقابة الموظفين فى سنة ١٩٥٩ على ٣٫٤٪ .

وفى الانتخابات هذه المرة اشتركت ٥ قوائم اخرى : أ م ت (حزب العمل والمبام) — نالت حوالي ٦٥٪ ، قائمة المتدينين — ١٦٫١٪ ، جاحال — ١٠٫٣٪ ل ع (الاحرار المستقلين) — ٦٫١٪ ق م س (جماعة ميكونس سنيه) — ١٫٧٪ .

وبالمقارنة بانتخابات نقابة الموظفين فى سنة ١٩٥٩ وبانتخابات مؤتمر الهستدروت الاخيرة حصل هبوط ملحوظ فى أصوات « جاحال » وارتفاع فى اصوات « أ م ت » والمتدينين .

ضحية جديدة لسياسة الاضطهاد والهدم .. جريمة هدم بيت فى يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — داهمت الشرطة صباح يوم الثلاثاء ١١–٦–٦٨ منطقة الجبل فى يافة الناصرة لتحمي عملية هدم غرفة خاصة بالاخ العامل محمود سليم ابو غانم .

فقد حضر الى المنطقة عدد من سيارات البوليس التي تقل عددا من رجال الشرطة برفقة « بلدوزر » قام بعملية هدم هذه الغرفة التي اقامها هذا العامل المذكور والتي لم تمض على اقامتها اربعة ايام .

وبهذا يكون هذا العمل هو الثاني من نوعه في يافة بعد عملية الهدم التي اقترفت ببيت السيد قاسم خليلية قبل بضعة سنوات .

وبهذا تضيف سلطات الاضطهاد والهدم ضحية جديدة الى سجلها الاسود والى قائمة الهدم التي تمت في قرانا العربية .

والجدير بالذكر ان العامل محمود سليم ابو غانم هو لاجىء من قرية معلول التي شردت السلطات سكانها قبل عشرين سنة . وانه يسكن حتى الان في براكية يقاسي واولاده وعائلته حر الصيف وبرد الشتاء القارص . وكثيره من الذين يسكنون هذه المنطقة .وعمروا فيها ، قام هذا العامل ببناء هذه الغرفة التي تعتبر ثمرة جهد هذا الانسان « وذخره » . وقد عم الاستياء جميع سكان القرية الذين يحتجون ويستنكرون هذا العمل المشين ويطالبون بوضع حد له .

وعلى اثر ذلك قامت الكتلتان — الحيادية والدمقراطية في مجلس يافة بارسال رسالة الى المجلس تطالب بعقد جلسة خاصة وسريعة للمجلس لبحث هذا الموضوع .

٧٥ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠	٢٨٣٩	٤٧٫٣
حيفا	١٦٠٠٠	٥٨٤٠٫٥٠	٣٦٫٥
الناصرة	١٩٥٠٠	٦٨١٠٫٠٠	٣٤٫٩
تل ابيب يافا	٢١٢٥٠	٦٦٥٠٫٤٥	٣١٫٣
الجنوب النقب	٢٧٥٠	٧٣٥	٢٦٫٧
السهل	٨٠٠٠	١٨٦٦	٢٣٫٣
القدس	١٥٠٠	٢٣١٫٥	١٥٫٤
متفرقات	—	٢٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠	٢٥٠٠٠٫٦٥	٣٣٫٣

ديغول يحاول اغراق الهبة — بقية

بقسوة واضطرهم الى الاعتصام داخل ابنية الجامعة .

وعلى الاثر حظرت السلطات المظاهرات وقامت بخطوة لم يسبق لها مثيل وهي منع قيام ٩ منظمات سياسية وهددت باستعمال مزيد من العنف .

مرة اخرى العمال فى الطليعة

للرد على الخطوات التعسفية التي اتخذتها السلطات دعا الاتحاد العام للعمال الذي يقوده الشيوعيون الى اضراب عام شامل . وقد لبى العمال الدعوة وخرجوا الى الشوارع ، مع الاف الطلاب في مظاهرات صاخبة اصطدمت في معارك عنيفة مع رجال الشرطة استمرت طوال الليل ، وقع فيها مئات الجرحى واعتقل اكثر من الفي شخص . وقد اقام المتظاهرون المتاريس في الشوارع وكان اكبرمتراس هو الذي اقيم حول مكاتب ال«اومانتيه» — صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي . وقد وقف وراءه العمال والطلاب وهم يحملون العصي وقضبان الحديد وجنازير الدراجات.

واصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا اوضح فيه مؤامرة ديغول ودعا الى وحدة الطبقة العاملة . وقد جاء في هذا البيان ان حكم ديغول يكشف الان عن وجهه الحقيقي ويظهر مؤامرته للابقاء على جو عدم الاستقرار والعنف في الدولة .

وقد جاء بيان الحزب الشيوعي الفرنسي في اعقاب مقتل احد عمال مصنع سيارات «بيجو» بايدي رجال الشرطة ، وجرح اخرين حينما حاولت قوات الشرطة اخراج العمال المضربين من المصنع الذي سيطروا عليه . كما ندد بيان الحزب الشيوعي الفرنسي بمقتل احد الطلاب .

واستنكر البيان ، بقوة اعمال الارهاب البوليسي والاعتداءات الفاشية على العمال وممثليهم وعلى مكاتب النقابات المهنية .

ودعا البيان العمال والعاملات في امكنة العمل الى اسماع صوتهم احتجاجا ومطالبة بابعاد قوات البوليس من المصانع التي استطاعت طرد المضربين منها والسيطرة عليها .

واعرب البيان مجددا عن تاييد الحزب الشيوعي الفرنسي التام لمطالب الطلاب باجراء تغييرات دمقراطية في اسلوب التعليم . ودعا الطلاب والشباب الى عدم الانجرار وراء الاعمال الاستفزازية للفوضويين .وحذر الحزب الشيوعي من نشاط فرق الطلاب الذين ينظمون اعمالا استفزازية في مضمونها وشكلها ، فمثل هذه الاعمال انما تخلق جوا من عدم الهدوء والاستقرار الامر الذي سيساعد اولئك الذين يبحثون عن ذرائع لاستخدام اقصى عنف لاغراق الحركة الدمقراطية العامة في الدولة بالدم .

ادارة الاتحاد تعلن

يقوم المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة بجولته على فروع قطاعي البطوف والشمال صباح السبت ١٥–٦–٦٨ حسب المواعيد المعينة . فعلى المسؤولين عن الصحف فى هذه الفروع تحضير الحسابات المطلوبة من فروعهم

فقدان هوية

انا جوزيف داوود سعد من قرية طرعان قد فقدت هويتي رقم ٢٠/٦٨٢٤٣ فى مكان عملي فى طبريا وذلك بتاريخ ١٤–٥–١٩٦٨ . وبهذا قد ابلغت مركز بوليس طبريا عن فقدانها بنفس التاريخ .

ارجو من يعثر عليها ان يسلمها الى اقرب مركز شرطة او على عنواني الخاص . جوزيف داوود سعد

بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا تضطر الى فصل مهندس المياه .. سلطات الاحتلال تحاول الاستيلاء على ادارة المياه للمدن الثلاث

القدس — تهم مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور موجة احتجاج على فصل السيد حسني حداد مهندس ادارة المياه التي تملكها هذه البلديات .

ولم يعد سرا ان فصله جاء بضغط من سلطات الاحتلال التي تحاول وضع يدها على ادارة المياه بحجة انها استلفت قروضا من الحكومة الاردنية قبل الاحتلال .

لقد جاء فصل المهندس حسني حداد على اثر وقوفه فى وجه موظفي الاملاك المتروكة الذين حاولوا دس انوفهم فى شؤون ادارة المياه ، وبايعاز من فوق ، جمع رئيس بلدية بيت لحم مجلس الادارة المؤلف من بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وطلب اقالة المهندس حسني حداد . ثم ان بيت ساحور وبيت جالا عارضتا فى الامر واستمر الضغط حتى تراجع رئيسا بلدية بيت ساحور وبيت جالا هذا الاسبوع .

ويرى الاهالي فى فصل المهندس حسني حداد تدخلا فظا فى شؤونهم الداخلية ومحاولة سافرة للاستيلاء على ادارة مياههم .

اقرار القائمة الشيوعية لانتخابات نقابة عمال الاغذية

في يوم الثلاثاء الماضي اقرت قائمة المرشحين التي قدمتها القائمة الشيوعية الجديدة — وشارتها و — لاول انتخابات تجري لنقابة عمال الاغذية فى ٢٥ حزيران الجاري .

ويتراس قائمة المرشحين ، هذه ، الرفيقان مردخاي سورين من يافا ويعقوب سمرة من عبلين .

رئاسة مجلس السلام — بقية —

العربية المحتلة امر يمليه ميثاق الامم المتحدة وهو حيوي لاحلال سلام عادل دائم في الشرق الاوسط .

ويذكر القرار ايضا ان سياسة التوسع الصريحة التي ينتهجها الزعماء الاسرائيليون لم تحقق الامن لاسرائيل بل خدمت مصالح المستعمرين . وفي اسرائيل تسمع اصوات متزايدة وجريئة ترى الطريق المسدود الذي تجر اليه الشعب سياسة الحكام العدوانية ، وتناضل من اجل التسوية السلمية . وانه حتى اصدقاء اسرائيل السابقون فى العالم الذين لم يروا سياستها الحقيقية تصيبهم الخيبة اكثر فاكثر . فان مخططات حكام اسرائيل للضم تثير مقاومة الشعب في مناطق الاحتلال تلك المقاومة التي هي حق لكل شعب محتل يحكمه معتد ويجب ان تحظى بتاييد تام من الجميع .

ان اسرائيل تعتمد اكثر فاكثر ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا على اميركا والمانيا الغربية وحكم عليها ان تكون راس حربة لمخططات الاستعمارية ضد جاراتها . والان ايضا تعد هجمات جديدة وواسعة تحت الشعار المفسود « الدفاع عن النفس » . ان كل شهر يمر بدون تنفيذ قرار مجلس الامن انما يشدد اخطار اندلاع النيران مجددا في الشرق الاوسط . وتسوية قضية الشرق الاوسط ليست قضية مصلحة هذا الشعب او ذاك بل هي حيوية لامن كل المنطقة وكافة شعوبها .

وينتهي القرار بتاكيد مسؤولية جميع الشعوب والحكومات في ضمان الخطوات السريعة الفعالة من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واعادة الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه وانهاء العدوان لفتح الطريق للسلام في الشرق الاوسط وتصفية موقد الخطر هذا في العالم .

واوصت رئاسة المجلس السكرتارية بضرورة تنظيم نداء عالمي للشخصيات في مختلف الاقطار من اجل التنفيذ السريع لقرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط .

اقامة حكم — بقية —

في المدن والقرى المختلفة .

وفي نظر المراقبين تعتبر اقامة « مجالس شعبية » في سوريا خطوة اخرى للنظام نحو اليسار . وقد جاءت نتيجة للمطالبة المستمرة بوضع حد لحكم الحزب الواحد واقامة نظام دمقراطي يوحد في صفوفه كل العناصر الوطنية والثورية في سوريا .